مايكل
بيتي سيلاسي
Mickael Bethe-Selassie
Nandipha Mntambo نانديفا منتابو
هيوال واترز Hywell Waters رؤوف براهمية
Bachir Hadji بشير حاجي Atef Berredjem عاطف برجم Raouf Brahmia
Sadek Rahim صادق رحيم Mostafa Goudjil مصطفى ڤوجيل عقيلة موهوبي
Henri Sagna هانري ساغنا Aicha Aidara عائشة آيدرة Akila Mouhoubi سامبا
Christine Chetty كرستين شيتي Leon Radegonde ليون رادوغوند Samba Fall فول
صموئيل أولو Sokey Edorh سوكي إدور Siriki Ky سيريكي كي Ali Garba علي ڤاربا
Nirveda Alleck نيرفيدا أليك Napalo نابالو Faten Rouissi فاتن الرويسي Samuel Olou
-any بيل كويلاني Freddy Tsimba فريدي تسيمبا Weangai Ernest أرنست فونڤاي
Goddy Leye ڤودي لاي Komguen Achilleka أشيليكا كومڤان Em'kal إمكال Bill Kouel
Rehab El Sadek رحاب الصادق Adama Bamba أداما بومبا Ernest Duku أرنست دوكو
نانديفا منتابو Mickael Bethe-Selassie مايكل بيتي سيلاسي Victor Ekpuk_فيكتور أكبوك
عاطف برجم Raouf Brahmia رؤوف براهمية Hywell Waters هيوال واترز Nandipha Mntambo
Sadek Rahim صادق رحيم Mostafa Goudjil مصطفى ڤوجيل Bachir Hadji بشير حاجي Atef Berredjem
سامبا فول Henri Sagna هانري ساغنا Aicha Aidara عائشة آيدرة Akila Mouhoubi عقيلة موهوبي
Chetty كرستين شيتي Leon Radegonde ليون رادوغوند Samba Fall
سوكي Siriki Ky سيريكي كي Ali Garba علي ڤاربا Christine
Samuel Olou فاتن Sokey Edorh صموئيل أولو إدور
Faten Rouissi نابالو Napalo أليك الرويسي
Nirveda Alleck أرنست فونڤاي Weangai Ernest
بيل كويلاني Freddy Tsimba فريدي تسيمبا
Bill Kouelany إمكال Em'kal أشيليكا كومڤا
Goddy Leye ڤودي لاي Komguen Achilleka
أرنست دوكو Ernest Duku أداما بومبا
El Sadek رحاب الصادق Adama Bamba
Rehab فيكتور أكبوك Victor Ekpuk مايكل
بيتي سيلاسي Mickael Bethe-Selassie نانديفا
منتابو Nandipha Mntambo هيوال واترز Waters
Hywell رؤوف براهمية Raouf Brahmia
عاطف برجم Atef Berredjem بشير
حاجي Bachir Hadji مصطفى ڤوجيل
Mostafa Goudjil صادق رحيم Rahim
Sadek عقيلة موهوبي Mouhoubi
Akila عائشة آيدرة Aicha Aidara
هانري ساغنا Henri Sagna
سامبا فول Samba Fall
ليون رادوغوند
Leon Radegonde

مايكل
بيتي
سيلاسي
-Selassie
-kael Bethe
Mic نانديفا
-bo منتابو
-ha Mntam
Nandip
هيوال

الحداثة في الفن الإفريقي اليوم

MAMA
المتحف الوطني للفن الحديث و المعاصر
MUSÉE NATIONAL D'ART MODERNE & CONTEMPORAIN

مايكل
بيتي سيلاسي
Mickael Bethe-Selassie
Nandipha Mntambo ناندیفا منتابو
هيوال واترز Hywell Waters رؤوف براهمية
Bachir Hadji بشير حاجي Atef Berredjem عاطف برجم Raouf Brahmia
Sadek Rahim صادق رحيم Mostafa Goudjil مصطفى ڤوجيل عقيلة موهوبي
Henri Sagna هانري ساغنا Aicha Aidara عائشة آيدرة Akila Mouhoubi سامبا
Christine Chetty كرستين شيتي Leon Radegonde ليون رادوغوند Samba Fall فول
Sokey Edorh سوكي إدور Siriki Ky سيريكي كي Ali Garba علي ڤاربا صموئيل أولو
Nirveda Alleck نيرفيدا أليك Napalo نابالو Faten Rouissi فاتن الرويسي Samuel Olou
Freddy Tsimba فريدي تسيمبا Weangai Ernest أرنست فونڤاي بيل كويلاني -any
Goddy Leye ڤودي لاي Komguen Achilleka أشيليكا كومڤان Em'kal إمكال Bill Kouel
Rehab El Sadek رحاب الصادق Adama Bamba أداما بومبا Ernest Duku أرنست دوكو
Mickael Bethe-Selassie مايكل بيتي سيلاسي Victor Ekpuk_فيكتور أكبوك ناندیفا منتابو
Raouf Brahmia رؤوف براهمية Hywell Waters هيوال واترز Nandipha Mntambo عاطف برجم
Sadek Rahim صادق رحيم Mostafa Goudjil مصطفى ڤوجيل Bachir Hadji بشير حاجي Atef Berredjem
Henri Sagna هانري ساغنا Aicha Aidara عائشة آيدرة Akila Mouhoubi عقيلة موهوبي سامبا فول
Chetty كرستين شيتي Leon Radegonde ليون رادوغوند Samba Fall
سوكي Siriki Ky سيريكي كي Ali Garba علي ڤاربا Christine
Samuel Olou صموئيل أولو Sokey Edorh إدور فاتن
Napalo نابالو Faten Rouissi الرويسي
Weangai Ernest أرنست فونڤاي Nirveda Alleck
Freddy Tsimba فريدي تسيمبا بي
Em'kal إمكال Bill Kouelany أشيليكا كومڤان
Goddy Leye ڤودي لاي Komguen Achilleka
Ernest Duku أرنست دوكو
El Sadek رحاب الصادق Adama Bamba
Victor Ekpuk أكبوك Rehab فيكتور
Mickael Bethe-Selassie بيتي سيلاسي
Nandipha Mntambo منتابو Waters هيوال واترز
Raouf Brahmia Hywell رؤوف
Atef Berredjem عاطف برجم بشير
Bachir Hadji حاجي مصطفى ڤوجيل
Mostafa Goudjil Rahim صادق رحيم
Sadek Mouhoubi عقيلة موهوبي
Akila Aicha Aidara عائشة آيدرة
Henri Sagna هانري ساغنا
Samba Fall سامبا فول
ليون رادوغوند
Leon Radegonde

مايكل
بيتي
سيلاسي
-Selassie
-kael Bethe
Mic ناندیفا
منتابو-bo
-ha Mntam
Nandip
هيوال

La modernité dans l'art africain d'aujourd'hui

Modernity in african art today

MAMA
MUSÉE NATIONAL D'ART MODERNE & CONTEMPORAIN

الحداثة في الفن الإفريقي اليوم

المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر بالجزائر

معرض « الحداثة في الفن الإفريقي اليوم »
يقام في رحاب تظاهرة
« المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني بالجزائر »
تحت الرعاية السامية لفخامة
السيد عبد العزيز بوتفليقة
رئيس الجمهورية.

بتنظيم من المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر
بالجزائر والوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي (الجزائر).

اللجنة الشرفية

السيد أحمد أويحي
وزير أول
رئيس اللجنة الوطنية لتظاهرة
« المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني بالجزائر »

السيدة بيونس قاواناس
محافظة الإتحاد الإفريقي
مكلفة بالشؤون الاجتماعية

السيدة زهرة ظريف بيطاط
مجاهدة
نائبة رئيس مجلس الأمة

السيد مراد مدلسي
وزير الشؤون الخارجية

السيدة خليدة تومي
وزيرة الثقافة
رئيسة اللجنة التنفيذية لتظاهرة
« المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني بالجزائر »

السيد عبد القادر مساحل
وزير منتدب مكلف با لشؤون الإفريقية و المغاربية

التنظيم

السيد مصطفي عريف
محافظ عام

نذيرة العفون – أكلوش
نور الدين فروخي
زبير هلال
محافظوا المعرض

سينوغرافيا

ميتروبوليس معماريات شركاء
آسيا ولد قابلية

الدليل

آمزيان فرحاني
منسق النشر

عياش سلمان (عربي)
ماريون خد علي (إنجليزي)
ترجمة

أحمد سعيدي
مصمم غرافيكي

[منشورات البرزخ]
متابعة تقنية وإنجاز الدليل

شكر

إلى كل الفنانين، إلى كل الأروقة وإلى كل المؤسسات التي ساهمت في إطارهذا المعرض.
إلى السيد المدير العام للجمارك الوطنية ومساعديه على الدعم الثمين الذي قدكموه لإنجاز هذه التظاهرة وكذا
إلى السيد المدير العام للأمن الوطني و مساعديه. و ليجدوا لدى المنظمين بالغ العرفان على مساهمتهم المتميزة.

فهـــرس

تقديم 9
السيدة خليدة تومي، وزيرة الثقافة

الفنون في إفريقيا ! 10
الأشكال الحية
نذيرة العقون – أكلوش، محافظة المعرض

عندما تتحول 12
المواقف إلى شكل
نور الدين فروخي، محافظ المعرض

فنانون أفارقة ومواطنون 13
زبير هلال، محافظ المعرض

أعمال الفنانين وسيرتهم 16

تقديم

السيدة خليدة تومي
وزيرة الثقافة

عندما تداعت الجيوش الاستعمارية على "أقاليم" الجنوب، متناسية أن هذه الأقاليم كانت تتألف من دول وممالك وكيانات، تختلف لا ريب عن النموذج الأوروبي ولكنها كانت تمتلك جميع اختصاصات الشرعية والسيادة، عاثت فيها سلبا ونهبا قل نظيرهما في تاريخ البشرية. وكانت توجد من ضمن تلك الثروات التي تمت مصادرتها مصنفات فنية للشعوب التي تم استعبادها آنذاك. وإنه لمن قبيل المفارقة الغريبة أن يكون الخطاب الذي برر الاحتكار والاستئثار قائما تحديدا على عدم وجود أو على فقر ثقافة تلك الشعوب. والحال أن المجموعات الفنية الأوروبية، العامة أو الخاصة، اغتنت بتلك الغنائم، والمفارقة الثانية، هي أن الفن الغربي نفسه تأثر بها نتيجة لذلك.

وإذا كانت تلك المصنفات الفنية تداعب أنانية الضباط الذين كانوا يلهثون وراء المجد إلا أنها كانت تقدم للفنانين المبدعين الدليل على أن الفن يمكن أن يتأتى من خلال رؤى وتعبيرات مختلفة تماما عن تلك التي كانت تنادي بها المدرسة الكلاسيكية. وهكذا، فإن بيكاسو، أب الفن الحديث، سرعان ما رأى في الأقنعة الإفريقية التي كانت تدعى آنذاك "زنجية" تأويلا رمزيا رائعا وجرأة في التنفيذ والشكل ساعدته في صياغة الملامح الأولى لخطاب فني جديد. ولقد أظهر هذا الإلهام الممتاز مدى الحداثة الخارجة عن المألوف، وتلك هي المفارقة الثالثة في الفنون التي كانت تسمى بدائية ويقال عنها في الوقت الحاضر "أولية" باحتشام مزيف يوحي بالتلميح.

ومن ثم، صار الفن الحديث وبعده الفن المعاصر، ينهل بانتظام، وأحيانا بإخلاص وأمانة، وأحيانا بحكم الموضة، من مصادر الصور الإفريقية أو الآسيوية أو الهندية الأمريكية. ويمكن أن نورد في هذا المقام كل التيارات التي انتسبت بكل صراحة إلى تلك المصادر، مثل بعض أنصار الفن الأمريكي الحديث الذين عرفوا كيف يستشفون من النماذج والألوان لدى القبائل الهندية عمقا وحرية فنية لا مثيل لها.

وبناء على ذلك، فإن أولئك الذين يرون اليوم، في إفريقيا أو في غيرها، من خلال تلك التعبيرات المعاصرة لمواطنيهم نوعا من الخيانة لأصالة الأسلاف، مخطئون خطأ كبيرا، وتلك هي المفارقة الرابعة. إنهم مخطئين إلى درجة أن الطبعة الثانية للمهرجان الثقافي الإفريقي بالجزائر لا يمكن أن تجري دون أن تقوم بتثمين الفنانين الأفارقة المعاصرين الذين أثبتوا مواهبهم في الوقت الحاضر على الصعيد الدولي.

كما إن هؤلاء الفنانين قاموا بانتهاج طرق لم يبتعدوا فيها عن الإرث الثقافي الأفريقي بل أعادوا تأويله وتحديثه عبر عملية مزج رائعة للتقنيات القديمة جدا بالطرائق الحالية الإبداع، مثل الفن الرقمي. ولقد عمدوا في ذلك إلى تجسيد إرادتهم في الحفاظ على ذاتهم من خلال اتباع طريق المصادر والمناهج والأدوات التي وضعها غيرهم، دون عقدة – كما فعلت ذلك قبلهم كل حضارة كانت تسعى على بناء نفسها.

ولقد أدرك مؤسسو الفن المعاصر ذلك جيدا بأن إنتاجات التراث الإفريقي التقليدية، حتى العريقة منها، كانت تضم الكثير من أوجه الحداثة. وليس من الغريب إذن أن يقوم بعض الفنانين في الوقت الحاضر باقتباس عناصر عملهم منها. إن استعادة ملكية هذا التراث موجودة فعلا في هذا المعرض، بأشكال شتى، محتشمة أحيانا، ولكنها أكيدة.

إن الفنانين الأفارقة يمثلون معينا ثمينا لا ينضب بالنسبة إلى قارتهم بحيث يقومون بتسطير النهج الذي ستسلكه الأجيال القادمة، المنبهرة لا شك بالحداثة وأحيانا بما يقوم مقامها والمخاصمة أو المستصعبة لتراثها الثقافي الذي لم تعرف منه في الغالب إلا مادته البديلة أو ما وصلها بكيفية جافة وغير تقنية. وبناء على ذلك فإن "الدرس" الذي يلقننا إياه الفن المعاصر لا ينطبق على الشباب فقط، بل يخص جميع فئات المجتمعات الإفريقية ونخبها أيضا مع تأكيد المراهنة الكبيرة لمعركة القارة في سبيل الحداثة، معركة لا بد له أن يخوضها عبر مواجهة لعديد من الأعداء، فوق كل ذلك.

ويبدو حماس المبدعين الأفارقة الجدد، وتحرر نظرتهم، وانتماءهم الثابت، حينئذ، كرسائل تحمل فوق كل ذلك مسحة جمالية وتخاطب العين، وهي الباعث الأول للثقافة. إنهم موجودون بيننا، في الواقع، ليقولوا لنا، إلى حد ما، بلغات عدة " جميلة هي إفريقيا" ويكررون أيضا "إن إفريقيا ممكنة"، وفي النهاية "إن إفريقيا رجعت" في هذا المهرجان الإفريقي 2009.

"الإفريقي" يعتمد إذن على كل ما تنتجه المجتمعات الإفريقية كمصنفات إبداعية، سواء جاء ذلك على يد من هم في الشتات أم من هم في المدن والأرياف.

ويبدو حينئذ أننا لا بد أن نلقي نظرة على الفنون الإفريقية ضمن منظور تاريخي لا يتمثل في إدماج الإسهامات الاستعمارية فحسب، بل في مراعاة تطور أشكال ثقافاتها الخاصة، ونمط المعيشة والحضارات. إذ لا شك في أن مبدع الأشكال كان موجودا فعلا قبل أن يأتي الاستعمار.

ولهذا السبب فإننا سنتطرق بالحديث، في هذا المعرض، إلى موضوع العصرانية بدل الحديث عن الفن الإفريقي المعاصر. فالأمر يتعلق بالنسبة لنا بالإبراز الدائم لتلك العلاقة اللازمنية بالإبداع، وإظهار الابتكار (أو بالأحرى الابتكارية) والتجديد الذي يصنع تلك القوة الهائلة للفن في إفريقيا.

وفي المقابل، فإن الانفتاح على العالم وعلى الآخر – الضروري لا ريب – يجب ألا ينظر إليه على أنه الخطر، وتهديد بالضياع، حتى وإن (في الوقت الحاضر...) كان هذا الآخر فعلا في موقع التفوق أو "الهيمنة الرمزية".

يلاحظ سيمون نجامي، مدير المعرض البينالي للصورة في باماكو أنه في الوقت الحاضر "تعتمد أوروبا نظرة مغلوطة عن إفريقيا، نوع من الجنة الضائعة التي يمكن أن تستمد منها مصادرها". إنها معاينة صحيحة خصوصا إذا علمنا أن تاريخ الفن تجري كتابته في البلدان الأوروبية (الغنية) وفيها يمنح الاعتراف أيضا، إذ أن مؤسسات وهيئات إعطاء الشرعية موجودة فعلا في تلك الرقعة الجغرافية.

إن هذه الصورة المغلوطة عن إفريقيا، نجدها أيضا للتمييز القائم بين إفريقيا الشمالية وباقي إفريقيا، وبين المغرب العربي وإفريقيا الواقعة جنوب الصحراء (أو إفريقيا السوداء،) وهي عبارات مألوفة ومغرضة، وتستعمل بشكل واسع في الملتقيات والندوات وفضاءات البحث – وليس فقط في أوروبا.

إن إفريقيا تعيش الآن في القرن الحادي والعشرين وتعبر عن علاقتها بالعالم عن طريق الوسائل التي يستعملها العالم كله. والرقمنة والصورة الفوتوغرافية والفيديو (زيادة على الإنترنت التي غيرت العالم) هي أيضا وسائل تعبير جديدة. ولقد دخلت إفريقيا هذا الميدان منذ مدة طويلة ، وذلك لا ينعكس بالضرورة على الإبداع الفني. إن أنماط الإعلام والاتصال هذه تؤثر في وسائل الإبداع، وتشجع على اعتماد أشكال جمالية جديدة تهاجم بعنف تلك النظرة المبسطة والمنتقصة والتي ترغب في أن ترى في الفنان الإفريقي مجرد حرفي. إن متاعب الفن في إفريقيا لم تنته، وعليه أن يعمل طوال سنين للتخلص من ذلك الكلام المجتر، هذا إن توصل يوما إلى ذلك، ما دام الطلب (الغربي) هو الذي يعمل على استمرار هذا الوضع.

إن هذا المعرض يقدم لمحة موجزة عن عديد الفنانين من أصول تنتمي إلى مختلف بلدان القارة الإفريقية – سواء كانوا يعيشون ويشتغلون فيها، أو يعيشون فيها ويشتغلون في مكان آخر – الذي ينتزعون من الواقع المجحف في الغالب حقهم كبشر وعشقهم كفنانين.

ولا يتمثل الهدف في مجرد الحديث عن إقليم، بل يتمثل في الإشادة، خصوصا، بأجيال من الفنانين من شتى المشارب، والتنويه بأشكالهم التعبيرية، التي يبدو من غير المعقول أن تقزم إلى مجرد خصوصية إفريقية وهي تضرب بجذروها في عمق التاريخ، والتي تحمل، كما يعبر عن ذلك سيمون نجامي جيدا، "تلك الصورة المتصورة سلفا والرومانسية عن إفريقيا".

وفي هذا الصدد، فإنه يطرح ضمنيا، في صميم "النهضة الثقافية"، وهو شعار المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني بالجزائر، تساؤل عن مكانة القارة في النظام الجيوسياسي العالمي الجديد، وعن السلطات والتبعيات، وعن المعرفة والقوة الرمزية التي تمارس ضمن مجال الفن.

وهكذا، فإن معارض الفن المعاصر التي ستقدم أثناء المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني بالجزائر، في شهر جويلية 2009، التي ستجري على أرض القارة، والتي سينظمها فاعلون أفارقة في مجال فن القارة، في بلد من القارة، تبين مدى تنوع وحركية الإنتاج الفني في إفريقيا، وتضفي في الوقت ذاته، الشرعية على إفريقيا كساحة فنية، أي بمعنى كفضاء للإبداع الفني، وكذلك كفضاء مستقل، متحرر من هيئات إعطاء الشرعية التي سبقت الإشارة إليها، ومتحرر أيضا من الوصاية الجاثمة عليه، سواء في الواقع أو في اللاوعي الجماعي.

الفنون في إفريقيا، الأشكال الحية

نذيرة العقون - أكلوش
محافظة المعرض

"فنون بدائية"، "فنون أولية"، "فنون إفريقية"، ومنذ وقت قريب جدا "فنون غير غربية". إذا كان من المؤكد أن هذا التتابع في المسميات يجسد تطورا في النظرة والمقاربة الأوروبية بشأن الفن القادم من إفريقيا، فهو يكشف أيضا عن صعوبة فهم الدائرة الفنية على أساس تعريف جغرافي أو عرقي بصورة شاملة.

إن ما يشتمل عليه المفهوم الأخير – بغض النظر عن تعريف "كل ما هو موجود خارج دائرة الفن الأوروبية" – لم يكتمل تعريفه بوضوح، ولكنه قد يدل، إذا ما توقفنا عند معناه الأول، على إقصاء متحيز وانتقائي في آن واحد، ومن شأنه أن يثير نقاشا جديدا، وهو موجود أصلا، حول المفاهيم التي سبقته.

إن مفهوم "الفن الإفريقي" مفهوم مستورد – كما سبقه في ذلك مفهوم "الفن الإفريقي المعاصر" – لن يثير إلا المجادلات في إفريقيا نفسها، التي تضاف إلى المجادلات الأخرى الدائرة حول الهوية والإفريقانية. وتجري بمناسبة المعارض البينالية، واللقاءات وغيرها من التظاهرات، إثارة مسألة الفن الإفريقي المعاصر، الذي يكون إما موضوع هجوم عليه أو دفاع عنه، وذلك بحسب الفنانين ومختلف الفاعلين في الساحة الفنية. فبالنسبة للبعض "لا يوجد فن إفريقي معاصر كعنصر قائم بذاته"، أما بالنسبة للبعض الآخر فإنه "يوجد فن إفريقي معاصر". بيد أن هناك آخرون يؤكدون أن "الفنانين الأفارقة هم فنانون كغيرهم من الفنانين الآخرين، ولا حاجة إلى إلصاق النعوت الإفريقية"...

وإذا اعتبرنا أننا بدأنا نتحدث عن الفن المعاصر الإفريقي مع مرحلة الاستقلال – عبر ربط الحق في العصرنة من جهة، والحق في الاستقلال من جهة أخرى – فإننا يمكن أن نؤكد بالكيفية نفسها أن العولمة ترتبط بالعصرانية. إننا في غنى عن إثارة النقاش في ذلك الآن ولكن الحالة هي نفسها : إذ أن ربط مفهوم الفن بمفهوم الإفريقانية، وبمفهوم العصرنة (العصرانية) معناه الجمع بين مفاهيم تم إضفاء مرجعية عليها في تاريخ أوروبي للفن ثم ألصقت، بعد إفراغها من المحتوى، بإفريقيا.

إن النقاش حول موضوع "العصرنة الفنية الإفريقية"، الذي لم يتوقف أبدا، يستمر بصورة أكثر احتداما في الوقت الحاضر، مع التركيز على مفهوم "الفن المعاصر". وهو ما يعقد النقاش أكثر فأكثر، إذ أن الفن المعاصر، في الأوساط نفسها التي ترعرع فيها، أي في أوروبا، ما زال يثير المجادلات، وحتى العنيفة منها.

ولقد سبق أن قلنا بأن العولمة (التي لا ينبغي أن ننخدع بها، هي تغريب) ترتبط بمفهوم العصرانية. ولقد تميز الفن المعاصر، في أوروبا، باستقلالية الفنان (بالنسبة إلى تقديم الطلب) "وبعزلته" (إذ كان الفنان يضع نفسه خارج المجتمع لكي يتسنى له الحديث، الحديث عن الواقع الحياتي أو الروحي). وكذلك هو الشأن في الوقت الحاضر بالنسبة إلى الفنان الإفريقي الذي لا يهم انتماؤه إلا بالنسبة إليه، وبحضوره. وأما الآن، فإن هذا الفنان لم يصبح يكترث إلا ببناء فنه، فهو يعرف بالضبط من هو، وهو يرغب في أن يقدم عملا فنيا بعيدا عن كل الاعتبارات المتعلقة بالأصل أو بالعنصر أو بالمكان الجغرافي.

صحيح أن صيغة "الفن الإفريقي المعاصر" تتألف من ثلاث كلمات مختلفات في المعنى. ويجب أن يوضح كل معنى فيها. وزيادة على ذلك فإن التاريخية المعقدة لهذا الصنف – الفن المعاصر – لا يمكن نكرانها : بل على العكس، لا بد من أخذها في الحسبان، من أجل الفهم الدقيق للنقاشات الحالية الدائرة حول العصرنة/العصرانية الفنية الإفريقية.

إن نيكول غيز تحبذ الحديث عن "فن إفريقيا" فهي تلاحظ بأن هذه القارة "ليست موحدة النمط" وتستدل في ذلك بقولها بأن "الناس يعيشون فيها في أزمنة مختلفة"، متطورة إلى حد ما، ومدينية أو ريفية إلى حد ما. كما إن هناك فارقا كبيرا بين المدينة والريف، وبين نمط معيشي متمدن للغاية ونمط آخر متريكف للغاية. ومن ثم، فإن الفن – الذي يعكس بحكم تعريفه علاقة معينة بالعالم"، والأشكال التي ينتجها تعود إلى ما هو "معاصر" وإلى ما هو فن تقليدي. ومن جهة أخرى، توجد أشكال مختلفة من الأعمال الفنية التي يتم إنتاجها تتعايش في وئام، وحتى الأشكال التقليدية يجري إنجازها في الوقت الحاضر باستخدام المواد المعاصرة (الدهن الاصطناعي، مواد استرجاع النفايات الصناعية، المواد البلاستيكية، إلخ...). ويمكننا القول حينئذ بأن التعابير التقليدية تعتمد على نوع ما من العصرانية، كما إن العكس صحيح أيضا. إن الفن

فنانون أفارقة ومواطنون

زبير هلال
محافظ المعرض

إن جذور الفن الإفريقي المعاصر ينبغي البحث عنها لكل بساطة في الواقع الخاص بالقارة : إذ أن الفنانين الأفاقة يشبهون بالمحررين الصحافيين وبشهود العيان لانشغالات إخوانهم في الوطن. وتعتبر تقاليدهم وحياتهم اليومية إلى حد ما المصدر الرئيسي للإلهام لديهم. فهم يخترعون صورا دون الاكتراث بالإشكاليات الفنية التي تركها الغرب بين أيديهم. إنهم يوغلون فيها عبر اقتراح مواقف وفهم يتعمد من خلالهما الوقاحة.

وهكذا فقد تسنى لي أن أدرك بأن تصورهم للفن يبدو وكأنه إعلان مزمجر لاختلافهم، فهم يسخرون من واقعهم المعيش ومن واقع إخوانهم، ويستشهدون في النهاية بتاريخهم.

إن أقوالهم تروي عبر الصور غير المزيفة واقعا يشكلون فيه جزءا لا يتجزأ. كما إن لغتهم هي التي تمتلك وضعيتهم، وهم يقدمونها لنا من خلال تفادي القواعد التي كان قد فرضها عليهم الاستعمار فيما مضى، وتفرضها عليهم العولمة اليوم.

لقد سنحت لي الفرصة في برازافيل، وفي بانغي، وفي ياوندي وأخيرا في كينشاسا، بالالتقاء بالفنانة بيل كويلاني، وهي امرأة لها وقارها وقناعاتها، وبالمصور الفوتوغرافي صاموئيل فوسو في الأستوديو الخاص به، وهو شخصية مكتملة وكلامه كله حكم. وفي ضيافة المنتج ريجيس سيسوكو تمكنت من الحديث إلى إرنست ويانغاي وهو فنان رزين وملاحظ دقيق للغاية. كما كان لي الشرف في أن أحظى بالاستقبال من أشيليكا كومغام وإيم كال، وهما من الفنانين الشباب ولهما موهبة خارقة للعادة، كما كان لي شرف الجلوس بكل أخوية إلى طاولة الفنانين فريدي تسيمبا وبيكوكو، وهما من المبدعين المناضلين ذوي اللباقة واللياقة، وفي النهاية تمكنت من أن أقدر، ضمن إطار مناسب للاستكشاف، بالمركز الثقافي البلدي بالمدينة، أعمال الفنان بوتالاتالا، المدعو وزير سلال المهملات.

لقد سمحت لي هذه اللقاءات بالتعرف على حياتهم اليومية وتقدير إنسانيتهم حق قدرها. وتمكنت من أن أصغي إلى كلامهم وأتقاسم وإياهم المشاريع التي كانوا بصدد التحضير لها، وكان استقبالهم لي صادقا وأخويا. ولقد أطلعوني، بالطريقة التي يعيشون بها في هذا العالم، على أنهم اعتمدوا موقفا مسؤولا، وأنهم لا يعرفون الموقف الظرفي والعابر للفنان الذي لا يكترث إلا قليلا بواقعه وبيئته.

إن هؤلاء الفنانين كشفوا لي ضمنيا البعد الإبداعي والسحر الموجود لدى عينة من الشتات الإفريقي تعمل على إعادة صياغة الانشغال المحلي أولا، فالعالمي ثانيا، وذلك من خلال إيلاء الأهمية للمسائل السياسية لبلد كل واحد منهم دون التغاضي عن المآسي السائدة في قارتهم. إنهم يعملون بذلك على توظيف الفن كأداة مذهلة في التعبير الذي يعتبر مرادفا للحرية، منددين بالأزمات التي تدفعهم إلى شتى أنواع النفي والتيه وفقد الذات، والتي تتستر في الغالب، مع الكثير من التوفيق، على الثنائية : العولمة والشمولية. وهما ظاهرتان تندرجان، في فهمهم، ضمن الاستمرار المنطقي للاستعمار : مع ما يتبعها من انحرافات على المستوى المحلي، والإثراء غير المشروع لأولئك الذين لا يحسنون التسيير، والإفقار الذي لا يقوم على أي أساس لأولئك الذين يعانون من هذه الضرورة التاريخية المزعومة.

وبالمختصر المفيد، فقد كان سفري هذا عبارة عن رحلة حول عالم القناعات لدى رجال الثقافة القريبين من الحقائق الأزلية للإنسانية، الذين لا تعنيهم الخرافات والقناعات التي لا صلة لها بواقعهم. إنهم سحرة المادة والألوان، سواء كانوا في بلدانهم أم في المنفى، إنهم فنانو زمانهم ومن سلالة الأسلاف الذين حاربوا نفس الأعداء العابرين. إنهم مجرد مواطنين أفارقة من حماة الإرث الأزلي.

البرلمان الأوروبي لـ بوتالاتالا

عندما تتحول المواقف إلى شكل

نور الدين فروخي
محافظ المعرض

إن العشق الحقيقي للفن الإفريقي يجب عليه في بعض الحالات أن يحترم الموضوع في شموليته، وذلك ما يتطلب القبول بديمومته على سبيل المثال. والحال أن الفن الإفريقي المعاصر الذي تكفل به جيل من المبدعين بهمة عالية، يعبر عن نفسه من خلال بعض التركيبات في بيئتها : فهي تمر مرور الكرام ولا تستغرق من الوقت إلا برهة قصيرة.

وفي الواقع، فإن الفن الإفريقي المعاصر بعد أن استعمل الوسائط الكلاسيكية (رسم، برونز، خشب...) أصبح يرغب بصورة خاصة في استعمال الوسائط الحديثة، أو بالأحرى اللاوسائط. وتلك هي الحالة المتعلقة خصوصا بالعديد من المصنفات الفنية ذ ات النزعة العارضة والعابرة أو "الجارية" التي تسائل حتى موضوع الواسطة في ذاتها، إذ أن هذا الواسطة سرعان ما تتحول في الغالب إلى مجرد ناقل زائل بدل واسطة دائمة وثابتة.

إن الفن المعاصر في إفريقيا الذي يوظف الوسائط الأكثر تنوعا – من الرسم إلى التركيب – يقترح رؤى مختلفة شديدة الحدة، يجري استنباطها من الحركات المتناقضة أحيانا في عالم مفتوح، بين حقائق حياة يومية صعبة في الغالب وقوى خيالية فردية وجماعية مؤثرة. ويترتب على كل ذلك مصنفات فنية لا مجاملة فيها.

وما فتئ الفنان الذي يشتغل في مجال الفيديو أو التركيب يستعرض الهوية والقضايا الحميمية لذاته، حيث يعمد إلى التوفيق بين المواضيع الأكثر انتقائية والقبول المدمر بالقوانين والممارسات والطقوس اليومية التي يحولها إلى الكثير من "الميثولوجيات الفردية".

ومن خلال الفيديو– الذي يعتبر أحد الوسائل "الجديدة" الأكثر استعمالا، لكون الأمر يتعلق بصور متحركة، وسهل التوصل إليها، وذات ثراء كبير من حيث المعالجات– صار الفنانون الأفارقة المعاصرون يسهرون على مضمون "الصور" التي يقدمونها، كما يسهرون على ظروف قابلية رؤية هذه الصور ضمن الفضاء الذي يلتقي فيه المصنف الفني بالمشاهد.

وفي ظل هذا العالم المركب والمجزأ، فإن الصورة المصورة أو المروضة أو المطروحة سرعان ما تأخذ بجعداً مچغوياً تتخيله بعض الوجوه الأساسية : مثل الإشارات والألوان، والوجوه المتخفية بالأقنعة، وأجساد الأوثان. وعندما يتحول الموقف إلى شكل يبتدئ الانتقال إلى الفن : وبذلك فإن "الشكل" يكون أقل شأنا من "الموقف" أو "السلوك" لدى الفنان نفسه الذي ينتقل مساره الإبداعي عندئذ إلى الصدارة. إنها حركة مستقلة إذن، عندما تسود المجتمع الإفريقي في القارة العجوز فكرةّ قوية تقتضي بأن وحدة المجتمع والمجموعة والطائفة والقبيلة والمحلة تسمو على "الفرد".

إن التركيب يستلزم شكلا من أشكال حياة البداوة الفنية والفلسفية : حيث يبدو التركيب بمثابة المخكيم الذي تنصب فيه الخيام ثم ترفع كما شاءت لها الصدف : فهو لا يشغل الفضاء بل يعيد هيكلته ويعيد تهيئته. ويسمح المشتغل على الفيديو والتركيب في هذه الظروف لنفسه باستكشاف المتغيرات اللامتناهية التي يتيحها المزج بين الفيديو ووسائل التعبير الفني الأخرى، كالرقص والموسيقى على سبيل المثال.

ويتحرك الأفراد وكذلك الأفكار في كنف هذه التركيبات : حيث تجري في الواقع معالجة مختلف المواضيع : الوحدة، والأصالة، والحيوية وفن الارتجال، التي تمثل خصوصيات فلسفة الحياة الإفريقية وثقافتها الثرية. كما يستكشف من ذلك جهد دائم يتمثل في جهد إقامة جسر بين التقليد والحداثة. ولقد أصبح الفنان الإفريقي المعاصر من خلال ذلك وجها لا محيد عنه في مجتمعه. وأصبحت التصورات الجديدة التي يقترحها – المشار إليها في الغالب بعبارات : "فن التركيب" أو "فن الفيديو" – بمثابة الأجوبة الجديدة والضرورية التي تعكس زيادة على ذلك، الكثير من المسارات المتزامنة : التملك والتساؤل والنقد والاستكشاف.

إن فن الفيديو أو فن التركيب أو فن الإخراج... تعتبر كلها ترتيبات لا تتكشف أسرارها إلا عندما ينتقل المشاهد إليها : حيث يشهد تنوع أشكال المصنفات الفنية المعاصرة وانفتاحها على الحياة مدى الاهتمام بإدراج حضور هذا المشاهد. إنه مسعى يحث على استيعاب البعد المتعلق بما هو مقدس والذي يعتبر المورد الأساسي للإنسان الذي يروي عطش الخيال والأحاسيس و"الإقليم الثقافي" للفرد.

إن الفنانين الأفارقة المعاصرين يستمدون باستمرار عملهم من معين ذاكرة بلدانهم وقارتهم : إفريقيا. ولقد تمكنوا من التملص من الإرث الإثنوغرافي المحدود إلى أقصى الحدود : وها هم اليوم يتوجهون نحو تفكيك بنية الهوية الإفريقية التي طالبوا بها في وجه الاستعمار، رافضين الانغلاق في كليشيهات الأصالة والإغرابية. وهكذا تبدو إفريقيا في صورة فريدة من نوعها ومتعددة في آن واحد (يجمع المعرض فنانين من إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء ومن شمال إفريقيا).

إن كل مرحلة تطرح نظرة فريدة من نوعها على الفن، مع استحداث أصنافها الخاصة بها، وبصمتها الموجهة للزمن القادم. وتتميز هذه المرحلة بالفيديو والتركيب كطريقة رئيسية في التعبير الفني. وإذا اتضح أن هذا القرن سيشهد وفرة فنية على غرار القرن السابق، فلا محالة في أن فنا جديدا سيبزغ نوره قبل أن يكتمل أصلا.

الحداثة في الفن الإفريقي اليوم

النبي – ورق معجن

Le prophète – Papier mâché

The prophet - Pâpier maché

210 x 62 x 70 cm – 2003

إثيوبيا
Ethiopie
Ethiopia

السفر المساري - ورق معجن

Voyage initiatique - Papier mâché
Initiatery Tour - Papier mâché
163 x 148 x 90 cm – 1994

مايكل بيتي سيلاسي
Mickaël Bethe-Sélassié

من مواليد عام 1951 بإثيوبيا، التحق بيث – سيلاسيي بفرنسا وهو في سن 21 سنة لمواصلة دراساته العليا فيها. وتابع دراساته في الفيزياء والكيمياء التي هجرها للالتحاق بدراسة الفن. بدأ في طلاء جدران شقته وسقفها بسبعة ألوان، تتدرج من الأصفر فالأزرق ثم الأسود. وقام بعدئذ بإنجاز منحوتات من الورق المعجن والملون بألوان مبالغ في شدتها وفيها ابتكار. وكان يمثل من خلالها شخصيات شتى ؛ بدءا بالآلهة وأصحاب التيجان والفرسان وصولا إلى الحيوانات الغريبة. وكانت منحوتاته يمكن أن تكون بحجم 50 سم إلى غاية 3 أمتار. ولقد عرض أعماله في العديد من قاعات العرض والمتحف، في إفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

Né en 1951 en Éthiopie, Bethe-Sélassié rejoint la France à l'âge de 21 ans pour y poursuivre ses études supérieures. Il entreprend des études de physique et de chimie qu'il abandonne pour se consacrer à l'art. Il commence par repeindre les murs et les plafonds de son appartement en sept couleurs, dégradés de jaune, de bleu, et du noir. Ensuite, il crée des sculptures en papier mâché, très colorées et très fantaisistes. On y trouve des représentations de personnages aussi variés que des déesses, des dignitaires, des cavaliers, et des animaux fantastiques. Ses sculptures peuvent mesurer de 50 cm à 3 mètres. Il a exposé dans de nombreuses galeries et musées en Afrique, Europe et aux Etats-Unis.

Born in Ethiopia in 1951, Bethe-Sélassié moved to France at the age of 21 to undertake higher studies. He first studied physics and chemistry, then dropped them in favour of art. He started by painting the walls and ceilings of his flat in seven colours, varying shades of yellow, blue and black. Then he created sculptures in papier-mâché, highly coloured and in fantastic shapes. They include such varied figures as goddesses, dignitaries, horse riders and imaginary beasts. His sculptures range from 50 cm to 3 metres. He has exhibited his work in many galleries and museums in Africa, Europe and USA.

CERVEJ

مابوتو I
طباعة على الورق.
بترخيص من مايكل ستيفنسن، كاب تاون
Maputo I – Impression couleur
Avec l'aimable autorisation de Michael Stevenson, Cap Town
Maputo I - Colour print
By kind permission of Michael Stevenson, Capetown
78 x 111.5 cm - 2008

إفريقيا الجنوبية
Afrique du sud
South Africa

نانديفا منتامبو
Nandipha Mntambo

من مواليد عام 1982 بسوازيلاند (إفريقيا الجنوبية)، وحصلت ناديفا منتامبو في عام 2007 على شهادة الماستر في الفنون الجميلة من جامعة الكاب. وشاركت في العديد من المعارض الوطنية والدولية، ولا سيما من: "م. ت. ن. نيو كونتمبورايز" بالقاعة الفنية في جوهانسبورغ ومعرض "أولفيدا كيان سوي – امحني مما أنا فيه" بالمركز الأطلسي للفن المعاصر في لاس بالماس. ونالت الفنانة جائزة بريت كيبل لزملاء فلسفة تنسيق المعارض، وهي تستخدم موادها المفضلة الغريبة مثل جلود البقر والعظام واللؤلؤ، وتسمح لها هذه المواد بشكل مذهل بإعادة اختراع مفاهيم للأنوثة والفتنة ولقد تمكنت من إدخال تصور جديد لجسد المرأة.

Née en 1982 au Swaziland (Afrique du Sud), Nandipha Mntambo a obtenu en 2007 un Master des Beaux-Arts de l'Université du Cap. Elle a pris part à de nombreuses expositions nationales et internationales notamment : « MTN New Contemporaries » à la galerie d'art de Johannesburg, et « Olvida Quien Soy - Erase me from who I am » au Centro Atlantico de Arte Moderno de Las Palmas. L'artiste est lauréate du Brett Kebble Art Awards Curatorial Fellowship. Ses matériaux de prédilection sont aussi inattendus que des peaux de vaches, des os, et des perles, et lui permettent paradoxalement, de réinventer les notions de féminité et de glamour. Elle a introduit une nouvelle perception du corps de la femme.

Born in 1982 in Swaziland (South Africa), Nandipha Mntambo obtained a post-graduate degree in Fine Arts at Capetown University in 2007. She has taken part in numerous national and international exhibitions, notably, "MTN New Contemporaries" at the Johannesburg Art Gallery and "Olvida Quien Soy – Erase me from who I am" at the Centro Atlantico de Arte Moderno in Las Palmas. This artist was awarded the Brett Kebble Art Awards Curatorial Fellowship. Her preferred materials are as unexpected as cowhide, bone and beads which, paradoxically, enable her to re-invent the notions of femininity and glamour. She has introduced a new perception of the female body.

مابوتو II
طباعة على الورق.
بترخيص من مايكل ستيفنسن، كاب تاون

Maputo II
Impression couleur
Avec l'aimable autorisation de Michael Stevenson, Cap Town
Maputo II - Colour print
By kind permission of Michael Stevenson, Capetown
78 x 111.5 cm 2008

مابوتو III
طباعة على الورق.
بترخيص من مايكل ستيفنسن، كاب تاون

Maputo III
Impression couleur
Avec l'aimable autorisation de Michael Stevenson, Cap Town
Maputo III - Colour print
By kind permission of Michael Stevenson, Capetown
78 x 111.5 cm 2008

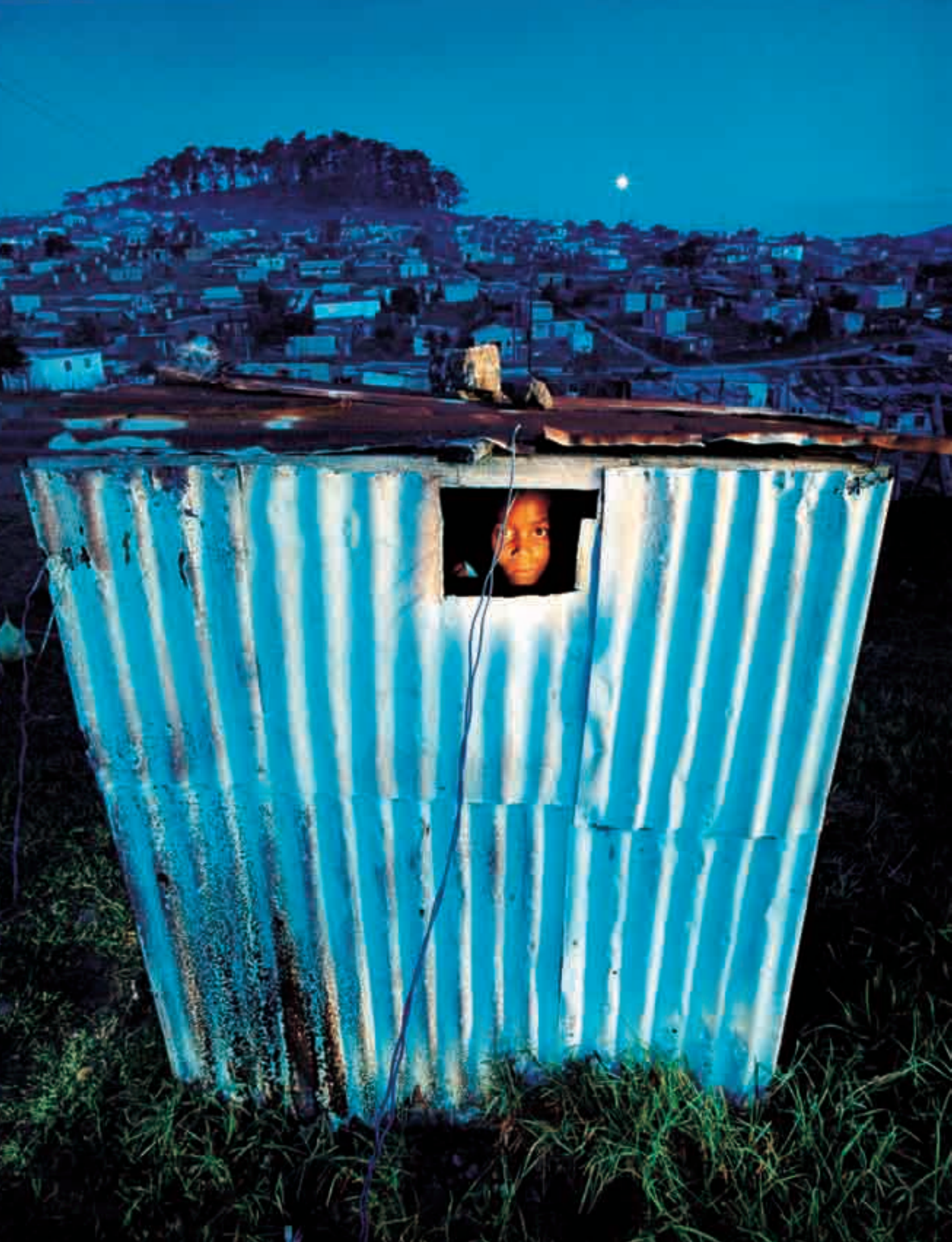

أطفال يفتسلون - إفريقيا الجنوبية - طباعة على الورق.
Garçon aux toilettes - Afrique du sud – Impression photo
Boy in Toilet – South Africa - Photo print
50 x 60 cm - 1999

زيمبابوي
Zimbabwe
Zimbabwe

بيجمي الكونغو - جمهورية الكونغو الديمقراطية
طباعة على الورق.
Pygmée du Congo
RDC – Impression photo
Congolese Pygmy – DRC
Photo print
50 x 60 cm – 2003

هيوال واترز
Hywell Waters

من مواليد عام 1976 بزيمبابوي، حصل هيوال واترز على شهادة الماستر للفنون الجميلة في التصوير الفوتوغرافي من جامعة رود، بجنوب إفريقيا. ولقد نالت صوره الشهرة بسرعة وصارت تنشر في العديد من المجلات الإفريقية، غير أن شهرة الفنان الشاب ترسخت بفضل دخوله كتاب "بلينك": 100 مصور معاصر. ولقد قدم العديد من المعارض الجماعية والفردية في إفريقيا الجنوبية، وفي المملكة المتحدة، وفي مالي. وتمتلك الصور الفوتوغرافية لهذا الفنان قوة إبهار بفعل حدة وقوة ألوانها. وتوصف أعماله أحيانا بأنها "لوحات طبيعية وعفوية" وهي بعيدة عن كل نزعة إدهاشية، بما في ذلك المسائل الأكثر إثارة للجدل.

Né en 1976 au Zimbabwe, Hywell Waters est titulaire d'un Master de Beaux-Arts en photographie de Rhodes University, Afrique du Sud. Très vite reconnues, ses photographies sont publiées dans de nombreuses revues sud-africaines, néanmoins, la consécration du jeune photographe est marquée par son entrée dans le livre BLINK : 100 Photographes Contemporains. Il a présenté de nombreuses expositions collectives et personnelles en Afrique du Sud, au Royaume-Uni, et au Mali. Les photographies de l'artiste éblouissent par la crudité et la force de leurs couleurs. Qualifiées parfois de « tableaux naturels et spontanés », elles sont éloignées de tout sensationnalisme, y compris pour les questions les plus polémiques.

Born in Zimbabwe in 1976, Hywell Waters graduated as Master of Fine Arts, in photography, at Rhodes University, South Africa. Their value very soon recognised, his photographs were published in many South African magazines. However, the young photographer's claim to fame came with his appearance in the book, BLINK: 100 Contemporary Photographs. He has held many collective and personal exhibitions in South Africa, UK and Mali. This artist's photographs dazzle the viewer by their bluntness and startling colours. Sometimes called "natural, spontaneous pictures", they are devoid of any sensationalism even when they deal with the most controversial subjects.

الطفل والقناديل - إفريقيا الجنوبية - طباعة على الورق.

Le garçon et les chandelles – Afrique du sud – Impression photo

Boy and Candles – South Africa - Photo print

60 x 60 cm - 1999

ميس بيني - جمهورية الكونغو الديمقراطية - طباعة على الورق.

Miss Beni - RDC – Impression photo

Miss Beni – DRC - Photo print

50 x 60 cm - 2003

الشاطىء

La plage - courts métrages
The beach - Short-length videos
2003

الجزائر
Algérie
Algeria

نقطة تفتيش - شريط قصير
Check point – courts métrages
Check point – Short-length videos
2003

رؤوف براهمية
Raouf Brahmia

من مواليد عام 1965 بسوق أهراس، في الشرق الجزائري، رؤوف براهمية مؤلف ومخرج وفنان تشكيلي. حصل في عام 1987 على شهادة الأستاذية في الفن التشكيلي ودركس مادة التربية الفنية مدة خمس سنوات في مختلف المؤسسات المدرسية. وإلى جانب مهنته كأستاذ فقد أسس جمعية "الرجوع إلى الثقافة"، وهو ما مكنه من تأليف العديد من المسرحيات. واستقر في عام 1992 في منطقة نورماندي، وحصل في عام 1997 على الشهادة الوطنية العليا في التعبير التشكيلي من مدرسة الفنون الجميلة بكاين. وقام في عام 2005 بكتابة وإخراج "كيف كيف وهي سلسلة تلفزيونية من ثلاثين حلقة أنتجها التلفزيون الجزائري.

Né en 1965 à Souk-Ahras, dans l'est algérien, Raouf Brahmia est auteur réalisateur et plasticien. En 1987, il obtient le diplôme de Professorat en Arts Plastiques et enseigne pendant cinq ans l'éducation artistique dans différents établissements scolaires. Parallèlement à son métier de professeur, il fonde l'association "Retour à la culture", ce qui lui permet alors de monter plusieurs pièces de théâtre. En 1992, il s'installe en Normandie puis, en 1997, et devient titulaire du Diplôme National Supérieur d'Expression Plastique de l'Ecole des Beaux Arts de Caen. En 2005, il écrit et réalise "Kif Kif ", une série télévisée de trente épisodes produite par la Télévision Algérienne.

Born in 1965 in Souk Ahras, Eastern Algeria, Raouf Brahmia is a writer, stage director and plastic artist. He graduated as a Professor of Plastic Arts in 1987 and taught art for five years in various schools. During that time he founded the "Return to Culture" association and, in this context, staged a number of plays. He moved to Normandy in 1992 where he obtained the Higher National Diploma for Plastic Expression at the Caen Fine Arts School in 1997. In 2005, he wrote and directed "Kif Kif", a 30-episode television serial produced by Algerian Television.

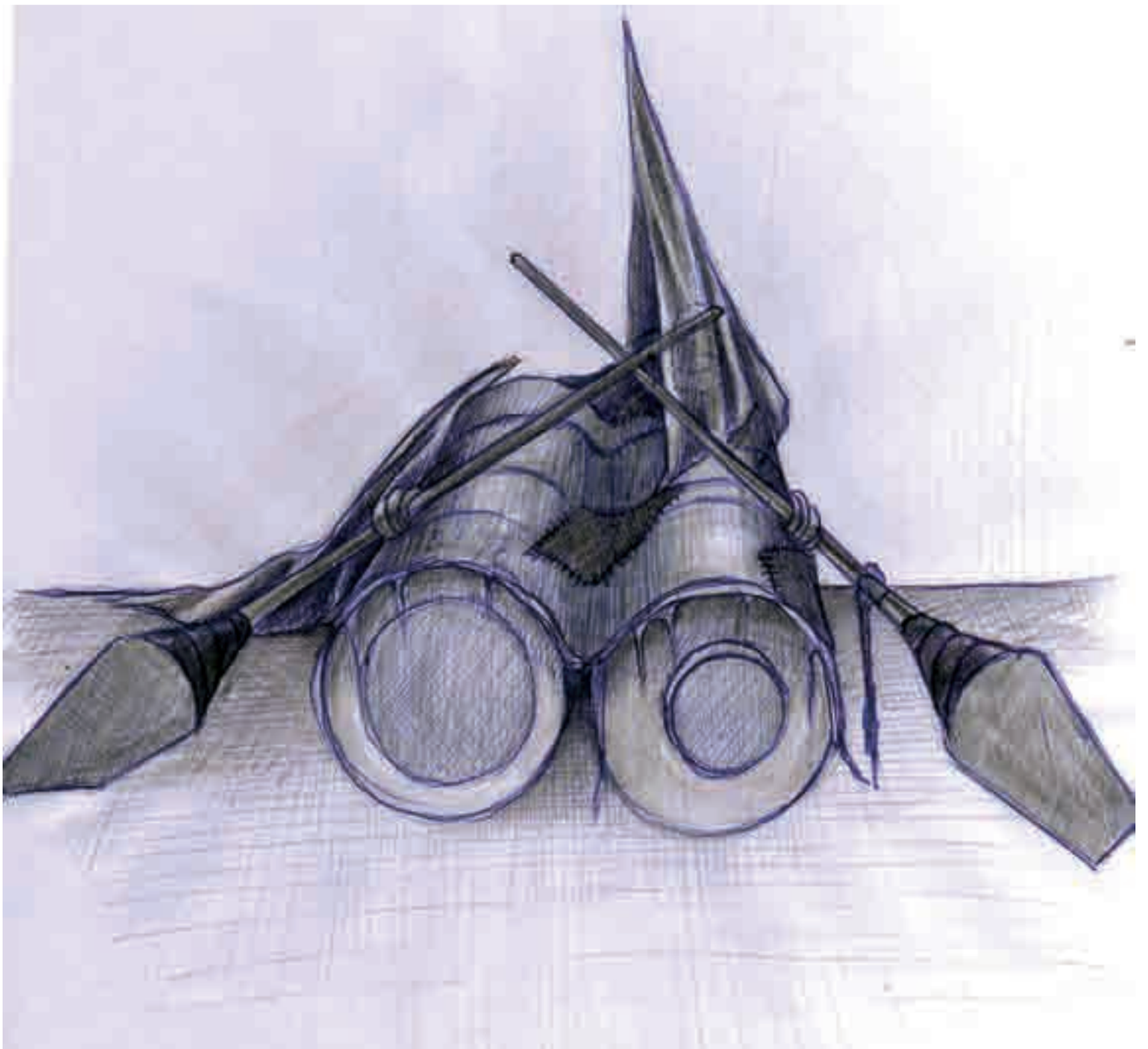

طوف لامبيدوزا - تركيب - مواد مختلفة : خشب، بلاستيك، قماش
Le Radeau de Lampeduse – Installation – Bois, plastique, tissus..
The Raft of Lampedusa – Installation – Wood, plastic, cloth, etc.
Année 2009

الجزائر
Algérie
Algeria

أفريكوس
نحت: خشب، بلاستيك، قماش، جينز
Africus
Toile, tissus, plastique, jeans.
Africus
Sculpture: Canvas, cloth, plastic, jeans.
180 cm – 2009

عاطف برجم
Atef Berredjem

من مواليد عام 1982 بالجزائر، عاطف برجم خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر في عام 2007. ولم ينتظر هذا الفنان الشاب نهاية دراساته الجامعية لكي يشارك في العديد من الورشات والتظاهرات الثقافية. ولقد قدم زيادة على ذلك أعماله في مختلف المعارض الجماعية، مثل "ذاكرة" بالقلعة، في عام 2005، بمدينة الجزائر، و"القافلة الكاتالونية" بالمركز الثقافي الفرنسي، في عام 2008! بعنابة! و"القصبة / القفة" بقاعة عرض ديستريكت! في عام 2008، بمرسيليا. وأما إنتاجه "طوف لامبيدوزا" و"أفريكوس" فهما عبارة عن تركيب فني يثير مسألة الهجرة غير الشرعية.

Né en 1982 en Algérie, Atef Berredjem est diplômé de l'Ecole supérieure des Beaux-Arts d'Alger en 2007. Le jeune artiste n'a pas attendu d'achever son cursus universitaire pour prendre part à divers ateliers et manifestations artistiques. Il a en outre, présenté ses travaux durant différentes expositions collectives, telles que « Mémoire » à la Citadelle, en 2005, à Alger, « Caravane Catalane » au Centre Culturel Français, en 2008, à Annaba, et « La Casbah / Le Panier » à la galerie District, en 2008, à Marseille. « Le radeau de Lampeduse » et « Africus » sont deux installations qui évoquent, entre autres, la question de l'immigration clandestine.

Born Algeria in 1982, Atef Berredjem graduated from the Algiers Fine Arts Academy in 2007. While still a student this young artist took part in several artistic events and workshops. He has also shown his work in various collective exhibitions, such as "Memory" at the Citadelle, Algiers in 2005, "Catalan Caravan" at the French Cultural Centre in Annaba in 2008 and "Casbah/Basket" at the District Gallery in Marseilles, also in 2008. His "Raft of Lampedusa" and "Africus" are two installations that evoke, amongst other matters, that of illegal immigrants.

بلا عنوان – راتنج وتخميل وورق وحبروقماش
Sans titre – Résine, flocage, papier, encre et tissu
Untitled - Resin, glued fibre, paper, ink and cloth
44 x 110 x 88 cm - 2009

الجزائر
Algérie
Algeria

بلا عنوان – برونز وشبهان وزرابي وقماش
Sans titre
Bronze, laiton, tapis et tissu.
Untitled
Bronze, brass, carpeting and cloth
107 x 34 x 34 cm – 2008

بشير حاجي
Bachir Hadji

من مواليد عام 1956 بقسنطينة، بشير حاجي خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر. وهو فنان نحات وشاعر. قام في عام 1991 بالتدريس في المدرسة العليا للفنون الجميلة بليون. وقدم العديد من المعارض الفردية في فرنسا وتركيا وبوركينا فاسو والولايات المتحدة الأمريكية. كما نشر عددا من المؤلفات، منها "لتبق الفرحة" وهو عبارة عن ديوان شعر. وهو عضو مؤسس للمعرض البينالي "أوف" للفن المعاصر في ليون. ويعرض علينا بشير حاجي منحوتات من البرونز والنحاس التي تعرض الحيوان المفضل لديه، الحمار، الذي يرى أنه "ضحية وعنيد" وكذلك "تفتح على إنسانيتنا".

Né en 1956, à Constantine, Bachir Hadji est diplômé de l'Ecole Supérieure des Beaux-Arts d'Alger. Il est artiste sculpteur et poète. En 1991, il enseigne au sein de l'Ecole Supérieure des Beaux-Arts de Lyon. Il a présenté de nombreuses expositions individuelles en France, en Turquie, au Burkina Faso, et aux Etats-Unis. Il a également publié un certain nombre d'ouvrages, dont Que la joie demeure, un recueil de poésie. Il est membre fondateur de la Biennale « Off » d'Art Contemporain de Lyon. Bachir Hadji nous présente des sculptures en bronze et en cuivre qui mettent en scène son animal fétiche, l'âne, en qui il voit une « victime et un têtu », « une ouverture sur notre humanité ».

Born in Constantine in 1956, Bachir Hadji graduated from the Algiers Fine Arts Academy. He is a painter, sculptor and poet. In 1991 he lectured at the Higher School of Fine Arts in Lyons. He has held many individual exhibitions in France, Turkey, Burkina-Faso and USA. He has also published a number of books including Que la joie demeure (May Joy Persist), a collection of poems. He is a founder member of the "Fringe" Biennial of Contemporary Art in Lyons. Here, Bachir Hadji exhibits sculptures in bronze and copper staging his favourite animal, the donkey, that he sees as "a stubborn victim" and "an opening to our humanity".

سلسلة من 8 لوحات - دوامات - أكريليك على قماش الرسم

Installation de 08 peintures
Engrenages – Acrylique sur toile
Series of 8 paintings – Gears – Acrylic on canvas
1.63 x 1.33 m on 15-metre wall – 2008
1.63 x1.33 m sur un mur de 15 m - 2008

الجزائر
Algérie
Algeria

سلسلة من 8 لوحات – الرحيل
أكريليك على قماش الرسم
Installation de 08 peintures
Départ
Acrylique sur toile
Series of 8 paintings
Departure
Acrylic on canvas
1.63 x 1.33 m on 15 - metre wall – 2008
1.63 x 1.33 m sur un mur de 15 m - 2008

مصطفى ڤوجيل

Mostafa Goudjil

من مواليد عام 1953 بسانت إتيان (فرنسا)، تابع الفنان الرسام صالح قوجيل دراساته بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر. وهو خريج عام 1976، وقام بتدريس الفن التشكيلي لعدة سنوات. ثم التحق بالمدرسة الفنية "آر لوميني" بمرسيليا (فرنسا)، وحصل في عام 1985 على شهادته العليا في التعبيرات التشكيلية (DNSP). ولقد شارك في العديد من المعارض وأنجز الكثير من المشاريع الفنية، في فرنسا وفي الجزائر. وقام في عام 2004 بمشاركة الفنانة عقيلة موهوبي بإنشاء الجمعية الثقافية والفنية ريفاج" (ضفاف). وهو يقيم في الوقت الحاضر ويشتغل في مرسيليا.

Né en 1953 à Saint Etienne (France), l'artiste peintre Goudjil Mostafa a fait ses études à l'Ecole des Beaux-Arts d'Alger. Diplômé en 1976, il y enseigne l'Art Plastique pendant quelques années. Il intègre l'Ecole d'Arts Luminy, Marseille (France), et obtient en 1985 son Diplôme Supérieur d'Expressions Plastiques (DNSEP). Il a participé à de nombreuses expositions, et mis en œuvre différents projets artistiques, aussi bien en France qu'en Algérie. Il vit et travaille aujourd'hui à Marseille.

Born in St. Etienne, France in 1953, the painter Mostafa Goujil studied at the Algiers Fine Arts Academy. He graduated in 1976 and taught Plastic Arts for a few years. He then went to the Luminy Art School in Marseilles, France, where he obtained a Higher Diploma in Plastic Expression (DNSEP) in 1985. He has taken part in many exhibitions and set up a number of artistic projects in France and Algeria. In 2004, together with his fellow artist Akila Mouhoubi, he set up the Rivages cultural and artistic association. At present he lives and works in Marseilles.

بشأن حقيقة قلقي - تركيب - 60 مادة + شريط DVD

A propos de la réalité de mon angoisse
Installation – 60 objets + DVD
On the reality of my Distress – Installation – 60 objects + DVD
6 x 6 m – 2009

الجزائر
Algérie
Algeria

بشأن حقيقة قلقي - تركيب
60 مادة + شريط DVD
A propos de la réalité de mon angoisse
Installation – 60 objets + DVD
On the reality of my Distress
Installation – 60 objects + DVD
6 x 6 m – 2009

صادق الرحيم
Sadek Rahim

من مواليد عام 1971 بالجزائر، بدأ صادق رحيم دراساته في الإعلام الآلي، التي سرعان ما أهملها لكي يذهب للعيش في لبنان مدة من الزمن. وتعلم الفن في بيروت، بالأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، وشارك بها في مختلف المعارض. واستقر بلندن في عام 2000 لتحضير شهادة الماستر في معهد سان مارتنز للفن. وعرض عبد الرحيم صادق أعماله في معارض فردية بالجزائر ووهران وباريس. وتمثل "بشأن حقيقة قلقي" تركيبا يضعنا في مشهد مليء بكائنات من الأشباح التي تذكر بأفلام الرعب. ويقيم عبد الرحيم صادق ويشتغل في وهران.

Né en 1971 en Algérie, Sadek Rahim entreprend d'abord des études en informatique, qu'il délaisse très vite pour aller vivre un temps au Liban. A Beyrouth, il fait son apprentissage à l'Académie Libanaise des Beaux-Arts, et participe à différentes expositions. En 2000, il s'installe à Londres afin d'y préparer un Master au Saint Martins Collège of Art. Sadek Rahim a présenté des expositions individuelles à Alger, Oran, et Paris. « A propos de la réalité de mon angoisse » est une installation nous projette dans une scène peuplée de créatures fantasmagoriques qui rappellant le film d'horreur. Sadek Rahim vit et travaille à Oran.

Born in Algeria in 1971, Saddek Rahim first studied computer science, but soon dropped it to go and live for a time in Lebanon. In Beirut, he trained at the Lebanese Fine Arts Academy and participated in various exhibitions. In 2000, he moved to London to prepare an MA at the Saint Martins College of Art. Sadek Rahim has held individual exhibitions in Algiers, Oran and Paris. "On the Reality of my Distress" is an installation projecting us into a scene peopled by phantasmagorical creatures reminiscent of a horror film. Sadek Rahim now lives and works in Oran.

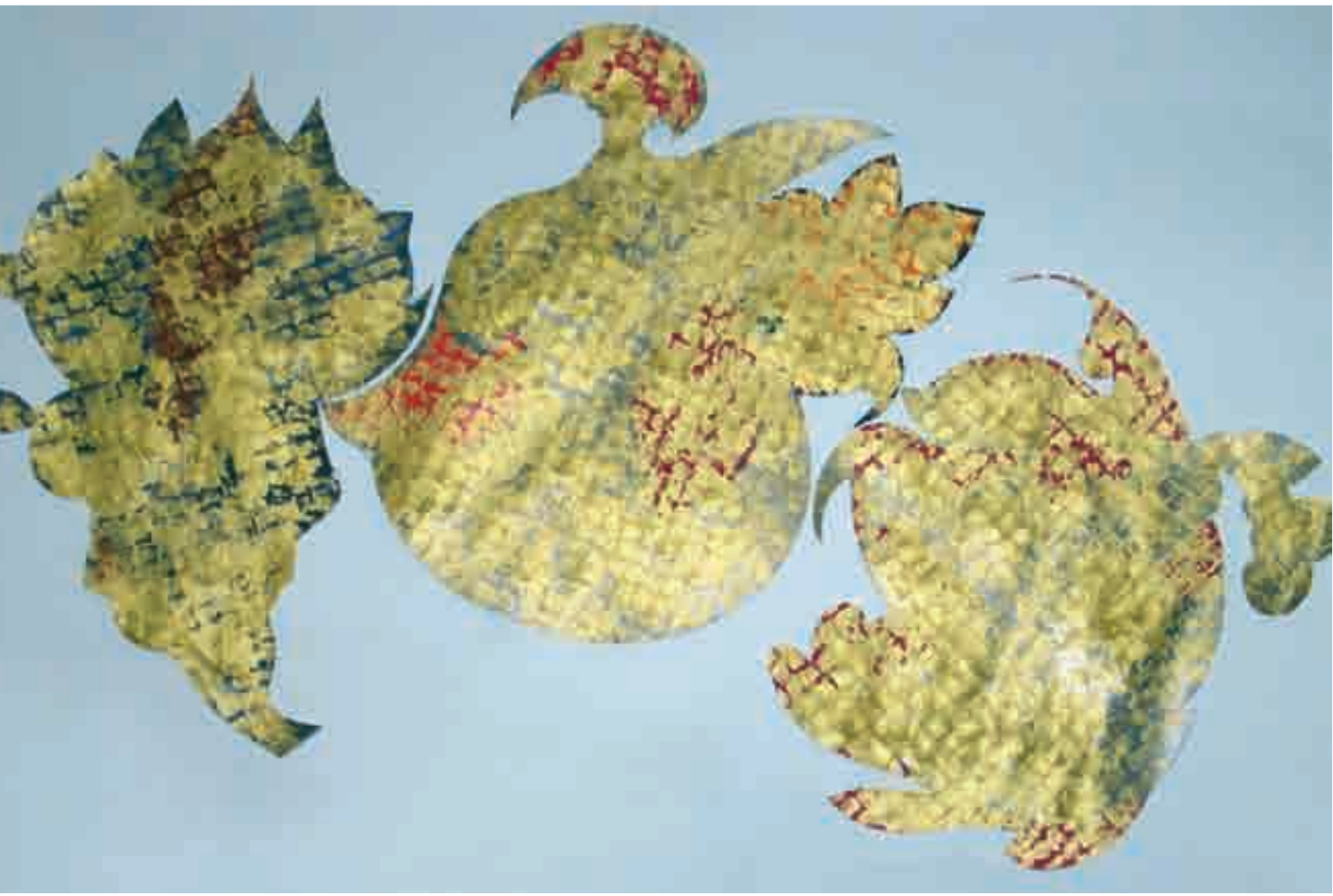

مجموعة من 12 رسما على ورق
إني أختنق... قالت الزهرة - تركيب - حبر، قلم رصاص، غواش

Série de 12 dessins sur papier
« Je manque d'air... » dit la fleur – Installation – Encre, crayon, gouache
Series of 12 drawings on paper
« I'm gasping for air... », says the flower – Installation – Ink, pencil, poster paint
75 x 50 cm - 2008-2009

الجزائر
Algérie
Algeria

مجموعة من 12 رسما على ورق
إني أختنق... قالت الزهرة
تركيب – حبر، قلم رصاص، غواش

Série de 12 dessins sur papier
« Je manque d'air... » dit la fleur
Installation – Encre, crayon, gouache
Series of 12 drawings on paper
« I'm gasping for air... », says the flower
Installation -Ink, pencil, poster paint
75 x 50 cm – 2008 – 2009

عقيلة موهوبي
Akila Mouhoubi

من مواليد عام 1953 ببجاية (الجزائر)، عقيلة موهوبي خريجة مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر. وهي فنانة تمارس الرسم، وسبق لها أن قامت بالتدريس في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر لعدة سنوات. وحصلت في عام 1985 على شهادتها العليا في التعبيرات التشكيلية (DNSP)، بعد أن كانت قد التحقت بالمدرسة الفنية "آرلوميني" بمرسيليا (فرنسا) في عام 1983. ونظمت في فبراير عام 2008 معرضها الشخصي بقاعة عرض "فنون في حرية" بمدينة الجزائر. وهي تقيم في الوقت الحاضر وتشتغل في مرسيليا. وتعتني عقيلة موهوبي بجمعية "ريفاج" (ضفاف) وهي جمعية ذات طابع ثقافي تعنى بشؤون الفنون التشكيلية المعاصرة وتشجع على التبادل الثقافي بين ضفتي البحر المتوسط.

Akila Mouhoubi, née en 1953 à Béjaïa (Algérie), est diplômée de l'Ecole des Beaux-Arts d'Alger. Artiste peintre en exercice, elle a enseigné quelques années dans cette même école. En 1985, elle obtient son Diplôme Supérieur d'Expressions Plastiques (DNSEP), après avoir intégré, en 1983, l'Ecole d'Arts Luminy, à Marseille (France). En février 2008, une exposition personnelle est organisée à la Galerie « Arts en liberté », à Alger (Algérie). L'artiste vit et travaille à Marseille. Akila Mouhoubi s'occupe de Rivages, une association à caractère culturel orientée vers les arts plastiques contemporains et qui encourage les échanges culturels entre les rives de la Méditerranée.

Born in 1953 in Bejaia, Algeria, Akila Mouhoubi graduated from the Algiers Fine Arts Academy. A practising painter, she taught for some years at the Academy. In 1985 she obtained her Higher Diploma in Plastic Expression (DNSEP) after joining the Luminy Art School in Marseilles, France, in 1983. In February 2008, a personal exhibition was organised at the Arts at Liberty Gallery in Algiers. She lives and works in Marseilles. Akila Mouhoubi is active in Rivages, a cultural association concentrating on contemporary plastic arts which encourages cultural exchanges between the shores of the Mediterranean.

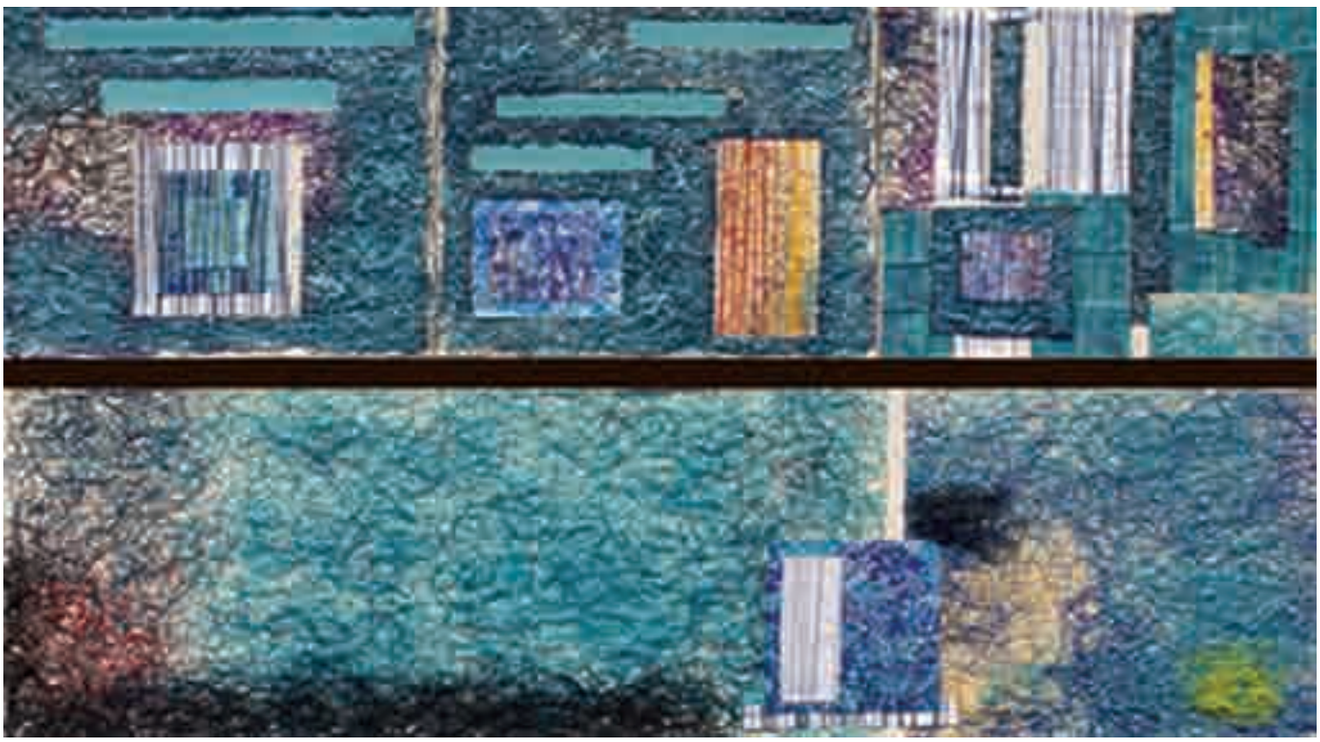

بلا عنوان – لصق أكريليك على قماش الرسم
Sans titre – Collage acrylique sur toile
Untitled - Acrylic collage on canvas
90 x 60 cm - 2008

بلا عنوان – لصق أكريليك على قماش الرسم
Sans titre – Collage acrylique sur toile
Untitled - Acrylic collage on canvas
90 x 60 cm - 2008

السنغال

Sénégal

Senegal

بلا عنوان - لصق أكريليك على قماش الرسم

Sans titre
Collage acrylique sur toile
Untitled
Acrylic collage on canvas
90 x 60 cm - 2008

عائشة آيدرة

Aicha Aidara

من مواليد عام 1969 بدكار، عائشة أيدارا خريجة مدرسة الفنون الجميلة بدكار. وهي فنانة تشكيلية تهتم عن قرب بعنصر تصفه بأنه رمزي وأساسي في الثقافة السنغالية ؛ التنورة. ويقوم عملها الدقيق والأصيل على توظيفها للسلك المعدني الذي تقوم بتطويعه وتدويره ونسجه أو إلصاقه على قماش الكتان، ويكون في النهاية مليئا بالألوان. قدمت عائشة أيدارا معرضا فرديا في فرنسا والعديد من المعارض الجماعية في السنغال وإسبانيا وفرنسا.

Née en 1969 à Dakar, au Sénégal, Aicha Aidara est diplômée de l'Ecole des Beaux Arts de Dakar en 1999. Elle est plasticienne, et s'intéresse de près à un élément qu'elle décrit comme symbolique et essentiel de la culture sénégalaise : le pagne. Son travail, particulièrement minutieux et original, s'articule autour du fil, que tour à tour elle tord, déroule, tisse, ou colle sur la toile, mais qui au final arrive toujours dans un éclat de couleurs. Aicha Aidara a présenté une exposition personnelle en France, et de nombreuses expositions collectives au Sénégal, en Espagne, et en France.

Born in Dakar, Senegal in 1969, Aicha Aidara graduated from the Dakar Fine Arts School in 1999. She is a plastic artist, deeply interested in an element that she describes as symbolical and essential to Senegalese culture: the loincloth. Her work, particularly detailed and original, is based on threads that, turn and turn about, she twists, unwinds, weaves or glues to the canvas, finally arriving at a splash of colours. Aicha Aidara has held one personal exhibition in France and participated in many collective ones in Senegal, Spain and France.

نهب – سلك حديدي، قماش، أكريليك، ناموسية، ليكرا

Pillage – Fil de fer, tissu, acrylique, moustiquaire, lycra
Looting - Wire, cloth, acrylic, mosquito net, lycra
2.50 x 2 m – 2005

السنغال

Sénégal

Senegal

نهب
سلك حديدي، قماش، أكريليك، ناموسية، ليكرا

Pillage
Fil de fer, tissu, acrylique, moustiquaire, lycra
Looting
Wire, cloth, acrylic, mosquito net, lycra
2.50 x 2 m – 2005

هانري ساغنا

Henri Sagna

من مواليد عام 1973 بالسنغال، هنري جنيور سانيا خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بدكار. وهو نحات وفنان تشكيلي ومزخرف. إنه شديد الحساسية بالمسائل البيئية، وكرس عمله في السنوات الأخيرة لعرض أعمال تقوم بتحسيس الجمهور الواسع بمخاطر البعوض الحامل لمرض حمى المستنقعات. وهو يذكر بأن حمى المستنقعات تفتك بالأرواح في إفريقيا أكثر من السيدا. كما إن هذا المرض كثيرا ما يستعمله ككناية للتنديد بالحروب المستفحلة في القارة. ونال في عام 2005 الجائزة الأولى بالصالون الوطني للفنانين التشكيليين السنغاليين. ولقد عرض الفنان أعماله في معارض فردية وجماعية في السنغال وفي الخارج.

Né en 1973 au Sénégal, Henri Sagna est diplômé de l'École Nationale des Arts de Dakar. Il est sculpteur, plasticien et décorateur. Particulièrement sensible aux questions environnementales, il s'est consacré, ces dernières années, à présenter des travaux qui sensibilisent le grand public sur les dangers du moustique porteur du paludisme. Il rappelle qu'en Afrique, le paludisme tue plus que la sida. Du reste, la maladie est souvent utilisée comme métaphore pour dénoncer les guerres qui sévissent sur le continent. En 2005, il a obtenu le Premier Prix du Salon National des Plasticiens Sénégalais. L'artiste a présenté des expositions collectives et personnelles au Sénégal et à l'étranger.

Born in Senegal in 1973, Henri Sagna graduated from the National Art School in Dakar. He is a sculptor, plastic artist and decorator. Particularly sensitive to environmental matters, he has devoted the last few years to work designed to arouse widespread awareness of the dangers of the malaria-carrying mosquito. He points out that in Africa, malaria kills more people than AIDS. This disease is often used as a metaphor to denounce the wars being waged on the continent. In 2005 he won First Prize at the Senegalese Plastic Arts Fair. He has shown his work in collective and personal exhibitions in Senegal and abroad.

لهف الاستهلاك - فيديو

Consomania – Vidéo
Consomania – Video
2008

السنغال

Sénégal

Senegal

لهف الاستهلاك - فيديو

Consomania – Vidéo

Consomania – Video

2008

سامبا فول

Samba Fall

من مواليد عام 1977 بالسنغال، سامبا فول خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بدكار، كما تابع تكوينا في الوسائط الإعلامية المتعددة وفي فن الفيديو بالسنغال والنرويج. وهو فنان يشتغل بالفيديو أيضا ويستعمل شبكة الإنترنت، ولقد شارك في العديد من المعارض في السنغال وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ولا سيما في قاعة عرض F20 بأمستردام، وفي قاعة عرض كريس بأسلو، وفي قاعة عرض "ناشيونال بلاك آرت شو" بنيويورك. ويولي الفنان في أعماله نفس الاهتمام للفكرة وللجانب الجمالي. وهو شديد الاهتمام بسلوك الإنسان ضمن المجتمع، ويوظف في أعماله مواضيع مجتمع الاستهلاك، والبترول، وإعلانات "سبام" وألعاب الحظ، أو العنف في الأسرة.

Né en 1977 au Sénégal, Samba Fall est Diplômé de l'Ecole Nationale des Arts de Dakar, et a également suivi une formation en Multimédia - Art Vidéo au Sénégal et en Norvège. Peintre, vidéaste et intervenant sur le net, il a participé à plusieurs grandes expositions au Sénégal, en Europe et aux USA, notamment à la Galerie F20, à Amsterdam, à la Galerie Kriss, à Oslo, et au National Black Art Show, à New York. L'artiste accorde dans ses travaux une part égale à l'idée et à l'esthétique. Il s'intéresse de près au comportement de l'homme au sein de la société, et reprend dans ses travaux, avec les thèmes de la société de consommation, le pétrole, les spams, les jeux de hasard, ou la violence familiale.

Born in 1977 in Senegal, Samba Fall graduated from the National Art School in Dakar and also trained in Multimedia Video Art in Senegal and Norway. He paints, makes videos and works via Internet, and has participated in several major exhibitions in Senegal, Europe and USA, including at the F20 Gallery in Amsterdam, Kriss Gallery in Oslo and at the National Black Art Show in New York. This artist divides his attention equally between ideas and aesthetics. He shows a close interest in man's behaviour in society and his work refers, in its consumer society subjects, to oil, spams, gambling or battered families.

بلا عنوان – الوسائط الإعلامية المتعددة ولصق على الورق
Sans titre – Multi-média et collage sur bois
Untitled – Multimedia and collage on wood
244 x 30 cm - 2009

السيشال
Les Seychelles
Seychells

ليون رادوغوند
Léon Radegonde

من مواليد عام 1950 بالسيشل، ليون رادغوند يبدع في اللوحات والمنحوتات والتركيبات. وهو يستعمل عادة المواد التي يصادفها في الطريق، مثل تلك الأوراق المفروكة التي تملأ الأرصفة، أو قطع الخشب التي يلفظها البحر. ويقدم على أنه خيماوي قادر على تحويل الورق إلى جلد. وهو يقوم بجمع قطع ذات مساحات هندسية بسيطة ليصوغها في تركيبات شاعرية بليغة. وهو من خلال تجميعه لتلك الأشياء التي لا يرغب فيها أحد فإنه يقدم لها فرصة ثانية كما لو كانت في حالة وجود سابقة. قدم ليون رادغوند العديد من المعارض الفردية والجماعية في السيشل وفي العالم.

Né en 1950 aux Seychelles, Léon Radegonde crée des toiles, des sculptures, et des assemblages. Il utilise en général des matériaux qu'il trouve sur son chemin, tels ces papiers froissés qui jonchent les trottoirs, ou des morceaux de bois rejetés par la mer. Il est l'alchimiste pouvant transformer du papier en cuir, celui qui assemble des morceaux aux géométries simples, pour en faire des compositions d'une grande poésie. En rassemblant ces objets dont personne ne voulait plus, il leur donne une seconde chance quels qu'ils aient pu être dans une vie antérieure. Léon Radegonde a présenté d'innombrables expositions individuelles et collectives aux Seychelles, et dans le monde.

Born in the Seychelles in 1950, Léon Radegonde creates pictures, sculptures and assemblages. He usually uses materials to hand such as crumpled paper thrown down on the pavement or driftwood on the beach. He is seen as an alchemist who can turn paper into leather. He assembles geometrically simple parts into highly poetical compositions. In assembling objects that nobody wants any more, he gives them a second chance of what they might have been in their previous life. Léon Radegonde has shown his work in countless individual and collective exhibitions in the Seychelles and elsewhere in the world.

السيشال

Les Seychelles

Seychells

كرستين شيتي

Christine Chetty

من مواليد عام 1969 بالسيشل، كريستين شيتي خريجة الفن والتصميم من جامعة سوسكس، بالمملكة المتحدة. ويمثل التراب والدم في أعمالها عنصرين في غاية الأهمية. وهي تستعمل ألسنة اللهب أحيانا لتخريب جزء من العمل الفني الذي أنجزته، وذلك لتصوير ما يمكن أن تحدثه المخاطرة والمصادفة من آثار على الناس وعلى الأشياء. وتقوم كريستين شتي منذ عام 2005 بالتدريس في الجامعة المتعدد التخصصات في السيشل. وقدمت أعمالها في معارض فردية وجماعية في السيشل ولوكسمبورغ والولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا واليونان والمملكة المتحدة. وهي تقيم وتشتغل في السيشل.

Née en 1969 aux Seychelles, Christine Chetty est diplômée d'Art et Design de l'université de Sussex, Royaume Uni. Dans ses travaux, la terre et le sang sont deux éléments cruciaux. Parfois, elle utilise les flammes pour détruire une partie de l'oeuvre qu'elle a produite, comme une image de ce que le risque et le hasard peuvent engendrer comme effets sur les êtres et les choses. Christine Chetty enseigne depuis 2005 les Arts Visuels à l'Université Polytechnique des Seychelles. Elle a présenté ses travaux lors d'expositions personnelles et collectives aux Seychelles, au Luxembourg, aux Etats-Unis, en Malaisie, en Grèce, et au Royaume-Uni. Elle vit et travaille aux Seychelles.

Born in 1969 in the Seychelles, Christine Chetty graduated in Art and Design at the University of Sussex, UK. Earth and blood are the two crucial elements in her work. She sometimes uses flames to destroy part of a work she has produced, as an image of the chance damage that can affect people and things. Christine Chetty has been teaching Visual Arts at the Seychelles Polytechnic University since 2005. She has shown her work in collective and personal exhibitions in the Seychelles, Luxembourg, USA, Malaysia, Greece and UK. She lives and works in the Seychelles.

ROBERTS RICE
SUPER BASMATI RICE
Mericana
Farms
SUPREME QUALITY BASMATI RICE
Silky
PRODUCE OF INDIA
PRODUCE OF PAKISTAN
(230) 696
MAHRA
AL WABIL TRADING

رحلة – مواد مختلفة، أقمشة

Voyage – Matériaux divers, tissus
Jouney – Various materials, cloth
180 x 100 cm – 2008

أربع سمكات – مواد مختلفة، أقمشة

Quatre poissons – Matériaux divers, tissus
Four Fish – Various materials, cloth
30 x 70 cm – 2008

توتم - خشب، حصير، رسم

Totem – Bois, nattes, peinture

Totem - Wood, matting, paint

2006

النيجر

Niger

Niger

علي ڤاربا

Ali Garba

تعويذة
أكريليك على خشب

Fétiche
Acrylique sur bois
Mascot
Acrylic on wood
2006

من مواليد عام 1969 بالنيجر، علي قربة فنان تشكيلي ونحات ورجل مسرح ومصمم. ولقد تابع تكوينه في ميدان الموسيقى والفنون التشكيلية والسمعيات والبصريات بنيامي في النيجر. إن كل ما يحيط به في حياته اليومية هو مصدر إلهام بالنسبة إليه ؛ فهو يقوم بجمع قطع الحصير، وأكياس الجوتة، وقطع الكرنيب، ويقوم بتلوينها بأصباغ طبيعية ويطبع عليها رموزا يستقيها من التقاليد. وهو بذلك يخترع أشياء جديدة. كما إن علي قربة كثير النشاط على صعيد الحركة الجمعوية في بلاده. وهو عضو مؤسس لجمعية غاموار الفنية والثقافية وكذلك الاتحادية الوطنية للجمعيات الفنية والثقافية في النيجر.

Né en 1969 au Niger, Ali Garba est plasticien, sculpteur, homme de théâtre, et designer. Il a suivi des formations dans le domaine de la musique, des arts plastiques, et de l'audio-visuel à Niamey, Niger. Tout ce qui l'entoure dans son quotidien est source d'inspiration : il ramasse les bouts de natte, les sacs de jute, les morceaux de calebasse, il les colore de pigments naturels, et les marque de symboles puisés dans la tradition. Il crée ainsi des objets nouveaux. Ali Garba est très impliqué dans le mouvement associatif de son pays : il est membre fondateur de l'Association Artistique et Culturelle Gamouart et de la Fédération Nationale des Associations Artistiques et Culturelles du Niger.

Born in Niger in 1969, Ali Garba is involved in plastic art, sculpture, theatre and design. He studied music, plastic arts and audio-visual techniques in Niamey, Niger. Everything he finds around him in his daily life is a source of inspiration; he collects scraps of matting, jute sacks or broken gourds, colours them with natural pigments and draws traditional symbols on them, thus creating new objects. Ali Garba is deeply involved in his country's associations. He is a founder member of the Gamouart Artistic and Cultural Association and the National Federation of Artistic and Cultural Associations in Niger.

الفريق الوطني – تقنية/المواد المختلطة، المعادن، الخشب، الموكيت

Le onze national – Matériaux mixte, métal, bois et moquette

National Football Team – Mixed techniques/materials, metal, wood and carpeting

10 x 4 x 1.60 m - 2006

بوركينا فاسو

Burkina Faso

Burkina Faso

الفريق الوطني
تقنية/المواد المختلطة، المعادن، الخشب، الموكيت

Le onze national
Métal, bois et moquette
National Football Team
Metal, wood and carpeting
10 x 4 x 1.60 m - 2006

سيريكي كي

Siriki Ky

من مواليد عام 1953 بكوت ديفوار، سيريكي كي من جنسية بوركينابية. وهو خريج المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في بنغرفيل بكوت ديفوار، ومركز التكوين المهني في بيتراسانتا، المركز الشهير في النحت بإيطاليا حيث أمكن له تعميق تقنياته في النحت على الغرانيت والبرونز. ولقد كان هو من بادر بفكرة الملتقى الدولي للنحت على الغرانيت في لاونغو، وهو وجه من الوجوه البارزة في بوركينا فاسو. ويوجد العديد من الساحات في مدينة واغادوغو التي تحمل بصمته ومزينة بمنحوتاته. ولقد عرض سيريكي كي أعماله في قاعات عرض وشارك في ملتقيات بإفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

Né en 1953 en Côte d'Ivoire, Siriki Ky est de nationalité burkinabée. Il est diplômé de l'Ecole Supérieure des Beaux-Arts de Bingerville en Côte d'Ivoire, et du Centre de Formation Professionnelle de Pietrasanta, prestigieux centre de sculpture en Italie où il a approfondi ses techniques de sculpture sur granit et sur bronze. Il a été l'initiateur du symposium international de sculpture sur granit de Laongo, et demeure une figure centrale du Burkina Faso. Bon nombre de places dans la ville de Ouagadougou portent son empreinte et sont ornées de ses sculptures. Siriki Ky a exposé dans des galeries et participé à des symposiums en Afrique, en Asie, en Europe, et en Amérique.

Born in Côte d'Ivoire in 1953, Siriki Ky is a citizen of Burkina-Faso. He graduated at the Fine Arts Academy in Bingerville, Côte d'Ivoire, and at the Professional Training Centre in Pietrasanta, Italy, famed for sculpture, where he extended his knowledge of granite and bronze sculptural techniques. He initiated the International Symposium on Granite Sculpture in Laongo, and is a key figure in Burkina-Faso. Many squares in the city of Ouagadougou carry his mark and are decorated by his sculptures. Siriki Ky has exhibited his work in art galleries and taken part in symposia in Africa, Asia, Europe and America.

غرقى الأمل - أكريليك على ورق
Les Naufragés de l'espoir – Acrylique sur toile
Shipwrecked from Hope – Acrylic on canvas
100 X 90 cm – 2008

توغو

Togo

Togo

غرقى الأمل (تفصيل)
أكريليك على ورق
Les Naufragés de l'espoir (détail)
Acrylique sur toile
Shipwrecked from Hope (detail)
Acrylic on canvas
100 X 90 cm – 2008

سوكي إدور

Sokey Edorh

من مواليد عام 1955، سوكي إيدور فنان رسام وتشكيلي من جنسية طوغولية. وكان قد بدأ بعرض أعماله الفنية وهو في سن المراهقة بحرم الثانوية. وفي عام 1988 وقع عليه الاختيار لتمثيل الطوغو في معرض "بوردو بوابة إفريقيا"، وفي عام 1989 غادر إلى مدينة بوردو للدراسة بمدرسة الفنون الجميلة بها. وتتمثل مواد المفضلة في الوعنة، وهي تربة صلبة حمراء اللون توجد في معظم أرجاء القارة الإفريقية. ويقوم بدهن هذه التربة ويضع عليها رموزا ورسوما يستقيها من التقاليد الإفريقية. وقام بعرض أعماله في الطوغو ومالي وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية. ونال في عام 1994 جائزة مؤسسة هاينريك بول، كولن (ألمانيا).

Né à Tsévié en 1955, Sokey Edorh est un artiste peintre et plasticien de nationalité togolaise. Alors qu'il n'était encore qu'adolescent, il commencait déjà à exposer ses oeuvres dans l'enceinte du lycée. En 1988, il est choisi pour représenter le Togo à l'exposition " Bordeaux Porte de l'Afrique", et en 1989 il part étudier à l'Ecole des Beaux-Arts de Bordeaux. Son matériau de prédilection est la latérite, une terre rouge que l'on retrouve sur tout le continent africain. Il la peint et la marque de symboles et idéogrammes issus de la tradition Africaine. Il a exposé au Togo, au Mali, en Angleterre, et aux Etats-Unis. En 1994, il a reçu le Prix de la fondation Heinrich Böll Cologne (Allemagne).

Born in Tsévié in 1955, Sokey Edorh is a Togolese painter and plastic artist. When still an adolescent, he started exhibiting his work at his high school. In 1988 he was selected to represent Togo in the "Bordeaux Gate to Africa" exhibition, and in 1989 undertook studies at the Bordeaux School of Fine Arts. His preferred material is laterite, a red earth found throughout Africa. He paints it and marks it with symbols and ideograms based on African traditions. His work has been exhibited in Togo, Mali, UK and USA. In 1994 he was awarded the Heinrich Bôll Foundation Prize in Cologne, Germany.

ظلال – مجموعة : نحت ونخالة – ستيروفوام، جبس، ألياف، نخالة (حاكي الصوت)

Ombres - Série : 25-30 sculptures et son - Stirophoam, platre, fibre, son

Shadows – Series : 25-30 sculptures and sound – Styrofoam, plaster, fibre and sound player

100 x 170 cm – 2008 - 2009

توغو

Togo

Togo

ظلال
مجموعة : نحت ونخالة
ستيروفوام، جبس، ألياف، نخالة (حاكي الصوت)
Ombres
Série : 25-30 sculptures et son
Stirophoam, platre, fibre, son
Shadows
Series : 25-30 sculptures and sound
Styrofoam, plaster, fibre and sound player
100 x 170 cm - 2008 - 2009

صموئيل كملان أولو

Samuel Komlan Olou

من مواليد عام 1970، درس صاموئيل أولو بالمعهد الفني والحرفي في كباليم بالطوغو! ثم في أكاديمية أوسلو للفنون بالنرويج. ولقد أقام معرضين فرديين ؛ "إيكابو" بالمتحف الوطني في غانا، وكذلك "إلى أين أمضي" بمتحف نلق في النرويج. كما شارك في العديد من المعارض الجماعية في سيناء وفي البندقية وفي أوسلو. وأقيم أحد أحدث معارضه، بعنوان "طيران"، الذي يتناول موضوع الحرب والسلم، بمقر الأمم المتحدة بنيويورك. كما عرض الفنان هناك مائة زوج من الأقدام المصنوعة من الفخار، كلها مختلفة، وهي عبارة عن إيحاء بهجرة السكان هربا من الحرب والمجاعة.

Né en 1970, Samuel Komlan Olou a étudié au Collège Artistique et Artisanal de Kpalime au Togo, puis à l'Oslo National Academy of Arts, Norvège. Il a présenté deux expositions individuelles : « Ekabo » au Musée National au Ghana, ainsi que « Where am I going » à l'IKM Museum, en Norvège. En outre, il a participé à de nombreuses expositions collectives dans le Sinai, à Venise, et à Oslo. L'une de ses plus récentes expositions, intitulée « Flight », placée sous le thème de la guerre et de la paix, s'est tenue au siège de l'ONU à New-York. L'artiste y a présenté cent paires de pieds en argile, toutes différentes les unes des autres, suggérant la migration des populations fuyant la guerre et la famine.

Born in 1970, Samuel Komlan Olou studied at the Arts and Crafts College in Kpalime, Togo, then at the Oslo National Academy of Arts in Norway. He has held two individual exhibitions: "Ekabo" at the National Museum in Ghana, and "Where am I Going?" at the IKM Museum in Norway. He has also taken part in a large number of collective exhibitions in the Sinai, Venice and Oslo. One of his more recent exhibitions, "Flight", was held at ONU Headquarters in New York. The artist presented a hundred pairs of feet in clay, all different, suggesting the migration of populations fleeing war and famine.

فيسبوك، قل من تخالط – تقنية مختلطة : خشب، معدن، قماش الرسم، براغي، ورق مختلف، بلاستيك…

Facebook, dis moi qui tu fréquentes – Bois, métal, toile, boulons, papiers divers, plastique…
Facebook, tell me who you go with – Wood, metal, canvas, bolts, various papers, plastic, etc.
30 x 40 x 60 cm - 2008

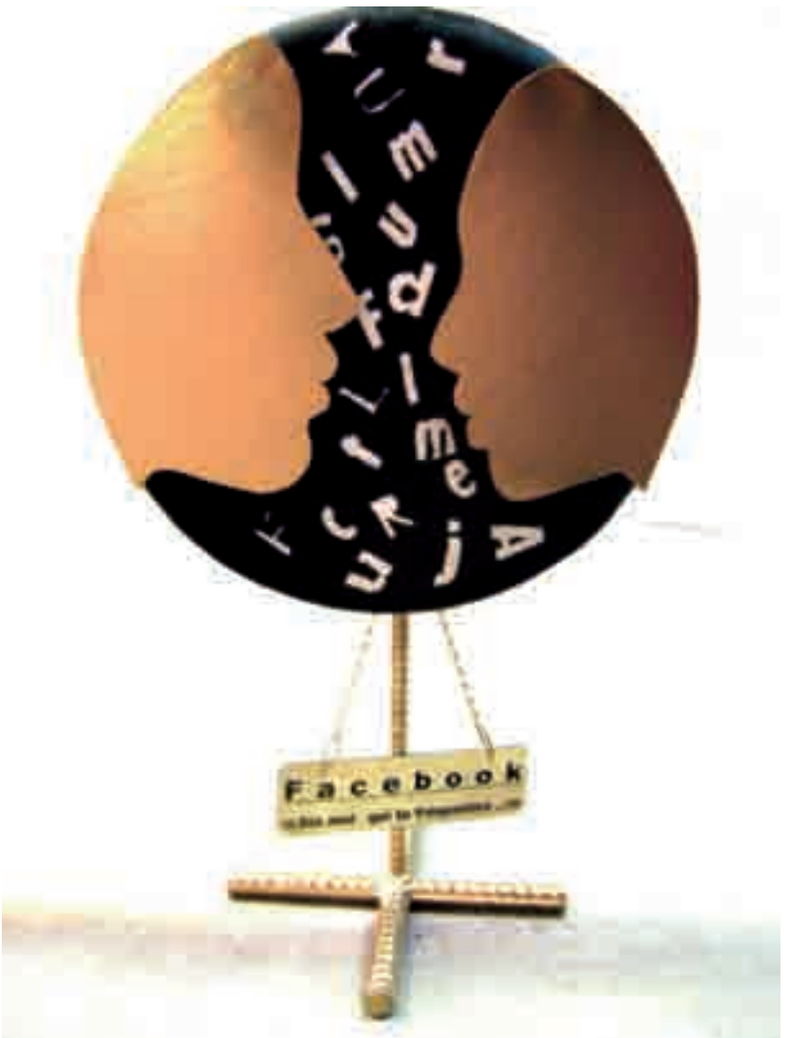

تونس
Tunisie
Tunisia

يا مكتوب
تقنية مختلطة : خشب، معدن، قماش الرسم، براغي،
ورق مختلف، بلاستيك...
Ya mektoub
Bois, métal, toile, boulons,
papiers divers, plastique…
Ya mektoub
Mixed techniques: wood, metal, canvas, bolts,
various papers, plastic, etc.
30 x 40 x 60 cm - 2008

فاتن رويسي
Faten Rouissi

من مواليد عام 1967 بتونس، فاتن الرويسي خريجة مدرسة الفنون الجميلة بتونس وهي حائزة شهادة عليا في علوم وتقنيات الفنون. وهي تقوم بتدريس الفنون التشكيلية بجامعة 7 نوفمبر بقرطاج وبالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والعمران. وهي تزاول عملا شخصيا في الخط والرسم يتصل باللوحات والرسومات والنقش والنحت والتركيب. وكانت في عام 2004 محافظة معرض الذكرى الأربعين للبنك الإفريقي للتنمية بتونس. وقامت بثلاثة معارض شخصية في تونس العاصمة وقرطاج والحمامات.

Née en 1967 à Tunis, Faten Rouissi est diplômée de l'école des Beaux-Arts de Tunis, et titulaire d'une Maîtrise en Sciences et Techniques des Arts. Elle enseigne les arts plastiques à l'Université 7 novembre de Carthage et à l'Ecole Nationale d'Architecture et d'Urbanisme. Elle est aujourd'hui doctorante en Théorie de l'art à l'Ecole des Beaux-Arts de Tunis. Elle poursuit un travail personnel graphique et pictural de peinture, dessin, gravure, sculpture et installation. En 2004, elle est commissaire de l'exposition du quarantième anniversaire de la Banque Africaine de Développement à Tunis. Elle a présenté trois expositions personnelles à Tunis, à Carthage, et à Hammamet.

Born in Tunis in 1967, Faten Rouissi graduated at the Tunis Fine Arts School and holds an MA in Art Science and Technology. She teaches plastic arts at the November 7 University in Carthage and at the National Institute of Architecture and Town Planning. She is now studying for a PhD in Art Theory at the Tunis School of Fine Arts. Her graphic and pictural creation includes painting, drawing, engraving, sculpture and installation. In 2004 she managed the exhibition held in Tunis to celebrate the fortieth anniversary of the African Development Bank. She has held three personal exhibitions in Tunis, Carthage and Hammamet.

كرنفال نهاية القرن – محاكاة خشب على صفيحة وخبز

Le carnaval de fin de siècle – Imitation bois sur bidon et pain

End of Century Carnival - Imitation wood on bucket and bread

100 x 70 x 70 cm - 2000

جزر القمر

Les Comores

Comoros

الرحلة المستحيلة
محاكاة خشب على باب وحقيبة
Le voyage impossible
Imitation bois sur porte et valise
The impossible journey
Imitation wood on door and suitcase
180 x 65 x 70 cm - 2000

نابالو

Napalo

من مواليد عام 1961 بموروني (جزر القمر)، علي مرويفيلي، المدعو "نابالو" فنان في الفنون السمعية وفنان تشكيلي. ومن ضمن التكوين الذي تلقاه نابالو، فإنه قد أقام في إقامة ريكسأكاديمي، أكاديمية الدولة بأمستردام، في هولندا. وجاب هذا المبدع أقطار العالم مدة طويلة تاركا بصماته في العديد من المدن ؛ حيث قام بعمليات تركيب طلبتها منه بعض البلديات: ولا سيما في جيرسي (فرنسا)، وفي مدينة لونغ آيلاند (الولايات المتحدة الأمريكية)، وفي أمستردام، وفي حديقة ميدو بجزر لا رينييون. وهو يقيم في الوقت الحاضر ويشتغل متنقلا بين أمستردام وموروني. ولقد افتتح قاعة العرض الفنية الخاصة به حيث أخذ على عاتقه مهمة نقل مهارته وخبرته الفنية إلى المواهب الشابة في بلده.

Né en 1961 à Moroni (Comores), Ali Mroivili dit « Napalo » est artiste en arts visuels et plasticien. Parmi les formations qu'il a reçues, Napalo a été en résidence à la Rijksacademie, Académie d'Etat d'Amsterdam, aux Pays-Bas. Le créateur a longtemps sillonné le monde, et a laissé son empreinte dans de nombreuses villes : il a monté des installations commandées par les municipalités, notamment à Cergy (France), à Long Island City (Etats-Unis), à Amsterdam, et dans le parc du Mïdo à l'île de la Réunion. A présent, il vit et travaille entre Amsterdam et Moroni. Il a ouvert sa propre galerie d'art où il s'est donné pour mission de transmettre son savoir faire et son expérience d'artiste aux talents émergents de son pays.

Born in 1961 in Moroni, Comoros, Ali Mroivili, known as "Napalo" is an artist in visual and plastic arts. Included in the training he has received, Napalo has held a residency at the Rijksakademie, Amsterdam, in the Netherlands. He has long travelled worldwide and has left his imprint in many cities: he has set up installations commissioned by local authorities, such as in Cergy (France), Long Island City (USA), Amsterdam, and in the Mido Park (Réunion). He now lives and works alternately in Amsterdam and Moroni. He has opened his own art gallery with the aim of transmitting his know-how and experience to his country's emerging artists and talents.

مجموعة اتصالية - زيت على قماش الرسم

Continuum – Huile sur toile

Continuum – Oils on canvas

360 x 150 cm – 2005

جزيرة موريس

Ile Maurice

Mauritius Islands

أزمة
صورة ذاتية – زيت على قماش الرسم
Conflit
Autoportrait - Huile sur toile
Conflict
Self-portrait – oils on canvas
200 cm x 200 cm - 2004

نيرفيدا أليك

Nirveda Alleck

من مواليد عام 1975 بجزر موريس، نيرفيدا آلاك رسامة تشتغل على الفيديو وتمارس تركيب الصور. وهي حائزة شهادة في الفنون الجميلة من جامعة كاب تاون (إفريقيا الجنوبية) وشهادة ماستر في الفنون الجميلة من مدرسة غلاسكو للفن باسكتلندا (المملكة المتحدة). وهي مكلفة بالدروس حاليا بمعهد موريس للتربية بجزر موريس. وقامت في عام 2007 بإقامة معرض فردي في القلعة "الحاضر الثابت"، (جزر موريس) كما شاركت في معارض جماعية بإفريقيا الجنوبية وتنزانيا وناميبيا والهند والمملكة المتحدة وفنلندا. ولقد حمل آخر إنتاج بصري لها عنوان "تجليات فيديو أومادا" وهو شريط فيديو عن الرقص والموسيقى.

Née en 1975 à l'Ile Maurice, Nirveda Alleck est peintre, vidéaste, et pratique le photomontage. Elle est titulaire d'un Diplôme de Beaux-Arts de l'Université de Cap Town (Afrique du Sud), et d'un Master en Beaux-Arts de la Glascow School of Art, Ecosse (Royaume Uni). Elle est actuellement chargée de cours au Mauritius Institute of Education à l'Ile Maurice. En 2007, elle a présenté une exposition individuelle à La Citadelle « Présent Immobile », (Ile Maurice), et participé à des expositions collectives en Afrique du Sud, Tanzanie, Namibie, Inde, au Royaume-Uni, et en Finlande. Sa dernière production visuelle s'intitule « Performance vidéo Omada », une vidéo de danse et musique.

Born in Mauritius in 1975, Nirveda Alleck practises painting, video-making and photomontage. She holds a diploma in Fine Arts at Capetown University, South Africa, and an MA in Fine Arts at the Glasgow School of Art (UK). She now lectures at the Mauritius Institute of Education. In 2007, she held an individual exhibition, "Present Immobile" at the Citadel Gallery in Mauritius, and has contributed to collective exhibitions in South Africa, Tanzania, Namibia, India, UK and Finland. She has called her latest visual production "Performance Video Omada", a video featuring dance and music.

جمهورية إفريقيا الوسطى

République Centrafricaine

Central African Republic

أرنست فونقاي

Ernest Wéangaï

من مواليد عام 1963 بجمهورية إفريقيا الوسطى، إرنست ويانغاي رسام ونحات ورسام كاريكاتير عصامي. وهو قريب بشكل خاص جدا من الطبيعة، ويتبنى انتماءه إلى الأدغال، ويقوم بإنتاج أعماله الفنية الفريدة من نوعها عبر المزج بين الجلد المدبوغ وألياف جوز الهند والسلك المعدني والخشب ونسيج الجوتة. ونال في عام 1997 جائزة أثناء تنظيم معرض مسابقة "أحباب الطبيعة" وقام في عام 1998 بتقديم أول معرض له "الفنون الغريبة" في بانغي. وحصل في عام 2003 على جائزة CICIBA الأولى "رقص تقليدي". ولقد شارك إرنست ويانغاي في العديد من المعارض في جمهورية إفريقيا الوسطى وفي الكامرون وفي الكونغو وفي ألمانيا وفي اليابان.

Né en 1963 en République Centrafricaine, Ernest Wéangaï est peintre, sculpteur, et caricaturiste autodidacte. Particulièrement proche de la nature, et revendiquant son appartenance à la brousse, il produit des oeuvres originales mêlant peau tannée, fibre de coco, fil de fer, bois, et toile de jute. En 1997, il a été primé lors de l'exposition concours « Les amis de la nature », et a présenté en 1998 sa première exposition « Les arts insolites », à Bangui. En 2003, il a remporté le premier prix CICIBA « Chorégraphie traditionnelle ». Ernest Wéangai a participé à plusieurs expositions en République Centrafricaine, au Cameroun, au Congo, en Allemagne, au Japon.

Born in the Central African Republic in 1963, Ernest Wéangai is a self-taught painter, sculptor and cartoonist. Particularly close to nature, and claiming his belonging to the bush, he produces works of originality combining tanned hide, coconut fibre, wire, wood and jute cloth. In 1997 he won a prize at the "Friends of Nature" competitive exhibition, and presented his first exhibition, entitled "Unusual Art", in Bangui in 1998. In 2003 he won first prize at CICIBA for "Traditional Choreography". Ernest Wéangai has participated in several exhibitions in the Central African Republic, Cameroon, Congo, Germany and Japan.

صدار وسروال داخلي – ألياف شجر جوز الهند المخيطة

Bustier et culotte – Fibres de cocotier cousues
Bra and Panties - Sewn coconut fibre
80 x 62 x 30 cm - 2007

حذاء نسائي – حصير تقليدي من ألياف شجر جوز الهند المخيطة بالبولستيران

Chaussures Femme – Natte traditionnelle fibres de cocotier cousues et polystyrène
Women's Shoes – Traditional matting, sewn coconut fibre and polystyrene
40 x 20 x 15 cm – 2004

تماثيل هائلة على الضفة الأخرى من الحياة - تقنيات مختلطة، معادن ولحام

Sculpture monumentale – Sur l'autre rive de la vie – Métal et soudure

Monumental sculture – On the Other Shore of Life – Mixed techniques, metal and welding

500 x 400 x 230 cm – 2008-2009

جمهورية الكونغو الديمقراطية

République du Congo

Republic of the Congo

تماثيل هائلة على الضفة الأخرى من الحياة
تقنيات مختلطة، معادن ولحام
Sculpture monumentale
Sur l'autre rive de la vie
Métal et soudure
Monumental sculture
On the Other Shore of Life
Metal and welding
500 x 400 x 230 cm - 2008-2009

فريدي تسيمبا

Freddy Tsimba

من مواليد عام 1967 بجمهورية الكونغو الديمقراطية، فريدي تسيمبا رسام ونحات ومركب. حصل في عام 1989 على شهادته في نحت التماثيل الكبيرة بمدرسة الفنون الجميلة بكينشاسا. ويبحث الفنان في موضوع الحرب حيث يقوم غالبا بتركيب منحوتاته باستعمال ظرف الفارغ للرصاصة وقطع من أسلحة حربية يقوم بلحمها ويقدمها في أشكال تشبه الأشخاص. فهو يعمد إلى استعمال مادة تكون قد استخدمت في قتل أو جرح أشخاص ويحولها إلى أعمال فنية تدعو إلى نزع السلاح. شارك فريدي تسيمبا في العديد من المعارض في إفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ونال في عام 2007 جائزة أحسن فنان تشكيلي في جمهورية الكونغو الديمقراطية! حيث يقيم ويشتغل.

Né en 1967 en République Démocratique du Congo, Freddy Bienvenu Tsimba est peintre, sculpteur et installateur. En 1989, il obtient son Diplôme de Sculpture Monumentale à l'Ecole des Beaux-Arts de Kinshasa . L'artiste explore le thème de la guerre et monte souvent ses sculptures avec des douilles et des morceaux d'armes soudés auxquelles il donne la forme de personnages. Il utilise un matériau qui a peut-être servi à tuer ou à blesser et les transforme oeuvres d'art qui appellent au désarmement. Freddy Tsimba a participé à de nombreuses expositions en Afrique, en Europe, et aux Etats-Unis. En 2007, il a reçu le prix du Meilleur Artiste Plasticien en RDC où il vit et travaille.

Born in the Democratic Republic of Congo n 1967, Freddy Bienvenu Tsimba is a painter, sculptor and installation artist. In 1989 he obtained his diploma in Monument Sculpture at the Kinshasa Fine Arts School. This artist explores the theme of war and often creates sculptures from cartridges and parts of weapons welded together to form human figures. He uses materials that may have been used to kill or maim, transforming them into works of art that cry out for disarmament. Freddy Tsimba has participated in numerous exhibitions in Africa, Europe and USA. In 2007 he received the prize for the best plastic artist in the DRC, where he lives and works.

بلا عنوان – أكريليك ورق معجن! قلم فحمي، طبشور، وخياطة على قماش الرشم
Sans titre - Acrylique papier mâché, fusain, craie et couture sur toile
Untitled – Acrylic, papier-mâché, charcoal, chalk and seam on canvas
180 x 100 cm - 2009

جمهورية الكونغو الديمقراطية

République du Congo

Republic of the Congo

بلا عنوان
أكريليك ورق معجن، قلم فحمي، طبشور، وخياطة على قماش الرشم
Sans titre
Acrylique papier mâché, fusain, craie et couture sur toile
Untitled
Acrylic, papier-mâché, charcoal, chalk and seam on canvas
180 x 100 cm - 2009

بيل كويلاني

Bill Kouélany

من مواليد عام 1965، بيل كويلاني فنانة تشكيلية ومسرحية ورسامة كتب وتشتغل على الفيديو. بدأت حياتها الفنية في الرسم وهي في سن الثلاثين بينما كانت بلادها في حالة حرب. وتتميز هذه الفنانة بخصوصية تمزيق لوحاتها لتقوم بعدئذ بخياطتها بطريقة غير متقنة ؛ وبذلك يزداد أثر التمزيق. ألفت بيل كويلاني مسرحية ″صرصور، صرصورة″ التي عرضتها في المسرح الدولي للغة الفرنسية بلا فيلات، في باريس. ولها من ضمن معارضها الفردية معرض فضاء دوالقآرت في عام 2004، بالكامرون، وكذلك المعرض الذي أقيم بقاعة عرض بيتر هيرمان، برلين (ألمانيا) في عام 2007. وهي تقيم ببرازافيل وتشتغل فيها.

Née au Congo en 1965, Bill Kouélany est plasticienne, dramaturge, illustratrice et vidéaste. Elle entame sa carrière dans la peinture à l'âge de trente ans alors que le pays est en guerre. L'artiste a la particularité de déchirer ses toiles pour ensuite les recoudre grossièrement ; l'effet produit par la déchirure est ainsi accentué. Bill Kouélany est l'auteure de « Cafard, cafarde », pièce de théâtre présentée au Théâtre international de langue française à la Villette, à Paris. Parmi ses expositions individuelles on compte celle de l'espace Doual'art en 2004, au Cameroun, ainsi que celle de la Galerie Peter Herrmann, Berlin (Allemagne), en 2007. Elle vit et travaille à Brazzaville.

Born in Congo in 1965, Bill Kouélany is a plastic artist, playwright, illustrator and video-maker. She started her painting career at the age of thirty when war ravaged he country. A feature of this artist is that she rips her canvases, then sews them together with large stitches, thus accentuating the effect of the tear. Bill Kouélany wrote "Cafard, Cafarde" ("Tell-tale-tit"), a play produced at the French-language International Theatre in La Villette (Paris). Her individual exhibitions include the one at Doual'Art in 2004, in Cameroon, and at the Peter Hermann Gallery, Berlin, in 2007. She lives and works in Brazzaville.

وقوع في شراك أدغالكم الضوئية - لقطات صور مشغولة رقميا

Pris au piège dans votre jungle de lumière (c'est mon fils) – Séquence photo retravaillée numériquement
Trapped in your Jungle of Light (It's my Son) - Photo sequence digitally re-worked
40 x 30 cm - 2009

كمرون

Cameroun

Cameroon

وقوع في شراك أدغالكم الضوئية
لقطات صور مشغولة رقميا

Pris au piège dans votre jungle
de lumière (c'est mon fils)
Séquence photo retravaillée numériquement
Trapped in your Jungle of Light (It's my Son)
Photo sequence digitally re-worked
40 x 30 cm - 2009

إمكال

Em'kal

ولد إيونغاكبا مبي، المدعو غيمكال في الجنوب الغربي من الكامرون. وبعد حصوله على الشهادة العليا في علم النبات والبيئة توجه كلية للاشتغال في مجال الفنون البصرية والبحث عن الأصوات. كما هو يرفض أن يقدم كمصور فوتوغرافي أو موسيقي، إذ يرغب في أن يعتبره الناس إنسانا قبل كل شيء، بغض النظر عن انشغالاته المهنية.

ولقد مثل الكامرون في عام 2007 كفنان في المجال البصري خلال جولة "جولة مجلبة الصوت بإفريقيا والمملكة المتحدة) التي نظمها المركز البريطاني، وكانت قد ضمت ستة عشر موسيقيا وفنانا بصريا قدموا من عشرة بلدان إفريقية ومن المملكة المتحدة. ويوجد أربعة فنانين آخرين يرافقون إيمكال في أبحاثه الجمالية.

Eyongakpa Mbi, dit Em'kal est né dans le sud-ouest du Cameroun. Après l'obtention de sa maîtrise en Botanique et Ecologie, il se consacre entièrement aux arts visuels et à une recherche sur les sons. D'ailleurs, il refuse d'être présenté comme photographe ou musicien, car au-delà de ses occupations professionnelles, il veut être considéré d'abord et avant En 2007, il représente le Cameroun comme artiste visuel durant la tournée « Africa UK Bring the noise tour» organisée par le British Council, et qui avait rassemblé seize artistes musiciens et visuels venus de dix pays africains et du Royaume-Uni. Quatre autres artistes accompagnent Emkal dans ses recherches esthétiques.

Eyongakpa Mbi, known as Em'kal, was born in southwest Cameroon. After obtaining a Master's Degree in Botany and Ecology, he turned exclusively to visual arts and research on sound. He refuses to be described as a photographer or musician since, beyond his professional occupations, he wants to be considered first and foremost as a human being.

In 2007, he represented Cameroon as visual artist in the "Africa-UK Bring the Noise Tour" organised by the British Council, bringing together sixteen musical and visual artists from ten African countries and the United Kingdom. Four other artists work with Em'kal on his aesthetic research.

شفافيات - تركيب فيديو (7 دقائق)

Transparences – Installation vidéo (7 mn)
Transparencies – Video installation (7 mn)
60 x 40 cm – 2006-2007

كمرون

Cameroun

Cameroon

واترو
تركيب فيديو
فيديو، غشاية، وسائد، عوامات

Watereau
Installation vidéo
Vidéo, bâche, coussins , bouées
Watereau
Video installation
Video, tarpaulin, cushions, buoys
2009

أشيليكا كومڤان

Achillekà Komguem

من مواليد عام 1973 بالكامرون، ويعتبر أشيليكي كومغام رساما ونحاتا ومشتغلا على الفيديو. وهو حاصل على شهادة الماستر في الفنون التشكيلية من جامعة ياوندي الأولى. ونال في عام 2004 جائزة اليونسكو للفنون البصرية. ولقد عرض أعماله في العديد من المعارض الفردية والجماعية، ومنها "فيديو شوب"، في قاعة عرض لوديبوب بسويسرا، في عام 2008، و"حاجز"، في قاعة عرض مام بالكامرون، في عام 2009. ويقدم لنا أشيليكي كومغام بمناسبة المعرض الثقافي الإفريقي الثاني الجزائر، شريط فيديو عنوانه "شفافيات". وهو يقوم بإخراج مشاهد لتسعة أفراد من مشارب مختلفة يلتقون فيتساءلون عن أوجه الاختلاف بينهم، وعن شؤونهم الحميمة. وهو يقيم ويشتغل بالكامرون.

Né en 1973 au Cameroun, Achillekà Komguen est peintre, sculpteur et vidéaste. Il est titulaire d'un Master en Arts Plastiques de l'Université de Yaoundé I. En 2004, il obtient le Prix UNESCO pour les Arts visuels. Il a présenté ses travaux lors de nombreuses expositions collectives et personnelles, dont « Video Shop », à la Lodipop Galerie en Suisse, en 2008, et « Barrière », à la Galerie MAM, au Cameroun, en 2009. À l'occasion du Deuxième Festival Panafricain d'Alger, Achillekà Komguen nous présente une vidéo intitulée « Transparences ». Il y met en scène neuf personnages d'origines différentes qui se croisent et s'interrogent sur leurs différences, et leur intimité. Il vit et travaille au Cameroun.

Born in Cameroon in 1973, Achillekà Komguem is a painter, sculptor and video-maker. He holds an MA in Plastic Arts from the Yaounde I University. He was awarded the UNESCO prize for Visual Arts in 2004. His work has been shown in many collective and personal exhibitions, including "Video Shop" at the Lodipop Gallery in Switzerland in 2008 and "Barrier" at the MAM Gallery in Cameroon in 2009. During the 2nd Panafrican Cultural Festival in Algiers, Achillekà Komguem will present a video entitled "Transparence", where he stages nine people of different origin who meet each other and talk about their differences and how they live. He lives and works in Cameroon.

العلبة - تركيب فيديو

La boite – Installation video
The Box – Video installation
2002 – 2009

العلبة - تركيب فيديو

La boite – Installation video
The Box – Video installation
2002 – 2009

كمرون

Cameroun

Cameroon

ڤودي لاي

Goddy Leye

من مواليد عام 1965 بالكامرون، تعلم ڤودي ليي إلى جانب دراساته الآداب الفرنسية والإنجليزية بجامعة ياوندي، فن النحت بورشة الدكتور باسكال كنفاك. ودخل الفنان مجال النضال من خلال المطالبة بنوع من الإفريقانية عبر تأسيس "برايم آرت" (الفن البدائي). وبعدما أقام مدة سنتين بإقامة ريكسأكاديمي بأمستردام، رجع إلى الكامرون حيث يخطط لتنفيذ العديد من المشاريع التي تمزج بين التبادل المتعدد الثقافات والعمل مع الأوساط الأكثر شعبية في بلده. ولقد خصص قسما من عمله لمختلف الكتابات والرموز والإشارات. وقام بعرض أعماله في الكامرون وفي مالي وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي كوبا وفي الصين.

Né en 1965 au Cameroun, Goddy Leye, parallèlement à des études en lettres françaises et anglaises à l'Université de Yaoundé, apprend la sculpture à l'atelier du Dr Pascal Kenfack. L'artiste s'engage dans la revendication d'une certaine africanité en fondant le collectif « Prim'art ». Après avoir passé deux années en résidence à la Rijksakademie d'Amsterdam, il est rentré au Cameroun où il projette de monter différents projets mêlant échanges interculturels et travail avec les milieux plus populaires de son pays. Une partie de son travail est consacrée aux différentes écritures, signes et symboles. Il a exposé au Cameroun, au Mali, aux Etats-Unis, à Cuba, et en Chine.

Born in Cameroon in 1965, Goddy Leye, alongside his studies in French and English Literature at Yaounde University, received training in sculpture in Dr Pascal Kenfack's atelier. The artist became involved in laying claim to a certain Africanity when he founded the "Prim'Art" group. After a two-year residency at the Rijksakademie in Amsterdam, he returned to Cameroon with the intent of setting up a series of projects combining intercultural exchanges and work, and involving the working class in his country. Part of his work is devoted to various forms of writing, signs and symbols. He has exhibited in Cameroon, Mali, USA, Cuba and China.

تركيب
Installation
Installation
2006

كو ت ديفوار
Côte d'Ivoire
Côte d'Ivoire

تركيب
Installation (détail)
Installation (detail)
180 x 100 cm - 2009

ارنست دوكو
Ernest Dükü

من مواليد عام 1958 بكوت ديفوار. قام إرنست دوكو في شبابه بتزيين الأكواخ في قريته التي تحولت تدريجيا إلى مواضع جذب سياحية. ونال في عام 1982 شهادة المدرسة الوطنية العليا في الفنون الجميلة بأبيجان، وحصل في عام 1987 على شهادة من مدرسة الهندسة المعمارية للدفاع. وتوجه الفنان، تدريجيا، مع مرور الزمن إلى ممارسة الرسم. وهو يستعمل في أعماله تقنية تسمى "الرسم النحتي" التي تضفي تضاريس معينة على المادة عبر إدخال مواد أخرى غير مألوفة مثل البراغي. ولقد أقام هذا الفنان عددا كبيرا جدا من المعارض الفردية والجماعية في إفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

Né en 1958 en Côte d'Ivoire. Dans sa jeunesse, Ernest Dükü a décoré les cases de son village natal, qui sont progressivement devenues des attractions touristiques. En 1982, il est diplômé de l'Ecole Nationale Supérieure des Beaux-Arts d'Abidjan, et en 1987, il obtient son diplôme de l'Ecole d'Architecture de la Défense. Au fil du temps, l'artiste s'est progressivement consacré à la peinture. Dans ses travaux, il use de la technique dite de « peinture sculptée », donnant du relief à la matière en y incrustant d'autres matériaux aussi inhabituels que des boulons. L'artiste a présenté un très grand nombre d'expositions individuelles et collectives en Afrique, en Europe, et aux Etats-Unis.

Born in Côte d'Ivoire in 1958, Ernest Dükü, in his youth, decorated the huts in his native village, that gradually became an attraction for tourists. In 1982 he graduated from the Abidjan Fine Arts Academy and, in 1987, from the Defence Architecture School. As time went by, the artist did more and more painting. He uses the technique called "sculpted painting", producing relief by incrusting other materials as unusual as bolts. He has held a large number of individual and collective exhibitions in Africa, Europe and USA.

مجموعة اللامتناهي واللامكتمل واللامنجز – سحب على الأبيض والأسود، طباعة الفن الدقيق مع لصق غاروبان.
بالقرب من مؤسسة بلاشير، فرنسا
Série L'infini, l'inachevé, l'imparfait – Tirage noir et blanc, impression fine art avec collage garoband.
Prêt de la Fondation Blachère Apt-France
Series: The infinite, the unfinished, the imperfect - Black-and-white fine art print with garoband collage
Loaned by Blachère Foundation, Apt, France
50 x 60 cm - 2007

مـالي
Mali
Mali

مجموعة اللامتناهي واللامكتمل واللامنجز
سحب على الأبيض والأسود، طباعة الفن الدقيق
مع لصق غاروبان.
بالقرب من مؤسسة بلاشير، فرنسا

Série L'infini, l'inachevé, l'imparfait
Tirage noir et blanc, impression
fine art avec collage garoband.
Prêt de la Fondation Blachère Apt-France
Series : The infinite, the unfinished,
the imperfect
Black-and-white fine art print
with garoband collage
Loaned by Blachère Foundation, Apt,
France
50 x 60 cm - 2007

آداما بامبا

Adama Bamba

من مواليد عام 1975 في سيساكو (مالي)، آداما بامبا هو ابن وحفيد مصورين. واتجه إلى هذه المهنة كمصور متجول أثناء إقامة الأعراس أو الحفلات، وهو يمارس التصوير الفني إلى جانب ذلك. وقرر على إثر تكوين في التصوير الفوتوغرافي إقامة الاستوديو الخاص به (أستوديو بامبا) في بانكوني فلابوغو. وشارك في العديد من المعارض في كل من مالي وفرنسا وسويسرا، ونال الجائزة الأولى للصورة من مؤسسة بلاشير أثناء الدورة السابعة للقاءات الإفريقية للتصوير الفوتوغرافي في باماكو. ويقيم آداما بامبا في باماكو ويشتغل بها.

Né en 1975 à Sikasso (Mali), Adama Bamba est fils et petit-fils de photographes. Il se consacre au métier en tant que photographe ambulant durant les mariages ou les soirées, et pratique la photographie d'art en parallèle. Suite à une formation en photographie à Bamako, il décide de monter son propre studio (studio Bamba) à Banconi Flabougou. Il a participé à plusieurs expositions au Mali, en France et en Suisse, et a remporté le premier prix de l'image de la Fondation Blachère lors de la 7ème édition des Rencontres Africaines de la photographie de Bamako. Adama Bamba vit et travaille à Bamako.

Born in 1975 in Sikasso, Mali, Adama Bamba is the son and grandson of photographers. He adopted the same career as a travelling photographer covering weddings and other events, and practised art photography as well. After training in photography in Bamako, he set up his own Bamba Studio in Banconi Flabougou. His work has been shown in several exhibitions in Mali, France and Switzerland and he was awarded the Blachère Foundation's First Prize for Image at the 7th African Photographic Meeting in Bamako. Adama Bamba lives and works in Bamako.

مجموعة اللامتناهي واللامكتمل واللامنجز – سحب على الأبيض والأسود، طباعة الفن الدقيق مم لصق غاروبان.
بالقرب من مؤسسة بلاشير، فرنسا

Série L'infini, l'inachevé, l'imparfait – Tirage noir et blanc, impression fine art avec collage garoband.
Prêt de la Fondation Blachère Apt-France
Series: The infinite, the unfinished, the imperfect - Black-and-white fine art print with garoband collage
Loaned by Blachère Foundation, Apt, France
50 x 60 cm - 2007

مجموعة اللامتناهي واللامكتمل واللامنجز – سحب على الأبيض والأسود، طباعة الفن الدقيق مم لصق غاروبان.
بالقرب من مؤسسة بلاشير، فرنسا

Série *L'infini, l'inachevé, l'imparfait* – Noir et blanc, impression fine art avec collage garoband.
Prêt de la Fondation Blachère Apt-France
Series: The Infinite, the Unfinished, the Imperfect - Black-and-white fine art print with garoband collage
Loaned by Blachère Foundation, Apt, France
50 x 60 cm – 2007

شكرا - طباعة على ورق
Merci – Impression sur papier
Thank You – Print on paper
Dimenssions variables – 2009

مصر

Egypte

Egypt

شكرا
طباعة على ورق
Merci
Impression sur papier
Thank You
Print on paper
19 x 25 cm – 2009

رحاب الصادق

Rehab El-Sadek

من مواليد عام 1972، رحاب الصادق خريجة جامعة الإسكندرية (مصر) من معهد الفنون الجميلة! فرع الرسم. وكانت أعمالها الأولى تتمثل في اللصق والرسم التي قامت بعرضها في الإسكندرية وفي النمسا. ولقد انتقلت تدريجيا إلى مزاولة أعمال تصورية وتركيبات عرضتها في كل من تركيا والمملكة المتحدة. وشرعت في عام 2000 في عمل يوظف الفيديو الفني وقامت بتركيبه في كينيا لتعرضه بعدئذ في بيروت. وتعالج رحاب الصادق في أعمالها الفنية بعض المسائل الاجتماعية ولكنها تستكشف بصورة خاصة أسرار مسألة الجندر. وشاركت في عدد كبير من المعارض في إفريقيا وفي أوروبا. وهي تقيم وتشتغل بالإسكندرية.

Née en 1972, Rehab El-Sadek est diplômée de l'université d'Alexandrie (Egypte), faculté des Beaux-Arts, option peinture. Ses premiers travaux consistaient en des collages et des dessins, qu'elle a présentés à Alexandrie, et en Autriche. Elle est graduellement passée à des travaux conceptuels et des installations exposées en Turquie et au Royaume-Uni. En 2000, elle commence un travail de vidéo artistique qu'elle monte au Kenya pour le présenter ensuite à Beyrouth. Rehab El-Sadek aborde dans ses travaux certaines questions sociales, mais explore tout particulièrement la question du genre. Elle a participé à un grand nombre d'expositions en Afrique et en Europe. Elle vit et travaille à Alexandrie.

Born in 1972, Rehab El-Sadek graduated from the Fine Arts School, option painting, at the University of Alexandria, Egypt. She first produced collages and drawings, that she showed in Alexandria and Austria. She gradually moved on to conceptual work and installations, exhibited in Turkey and UK. In 2000, she started work on art videos that she stages in Kenya, then presents in Beirut. In her work, Rehab El-Sadek tackles a number of social questions, with particular emphasis on gender. She has taken part in a large number of exhibitions in Africa and Europe. She lives and works in Alexandria.

كل الأصابع ليست سواء – بستك على حبر ملون
Enfants de la pleine lune – Pastels, encre colorée
Children of the Full Moon – Pastel on coloured ink
114 x 114 cm - 2007

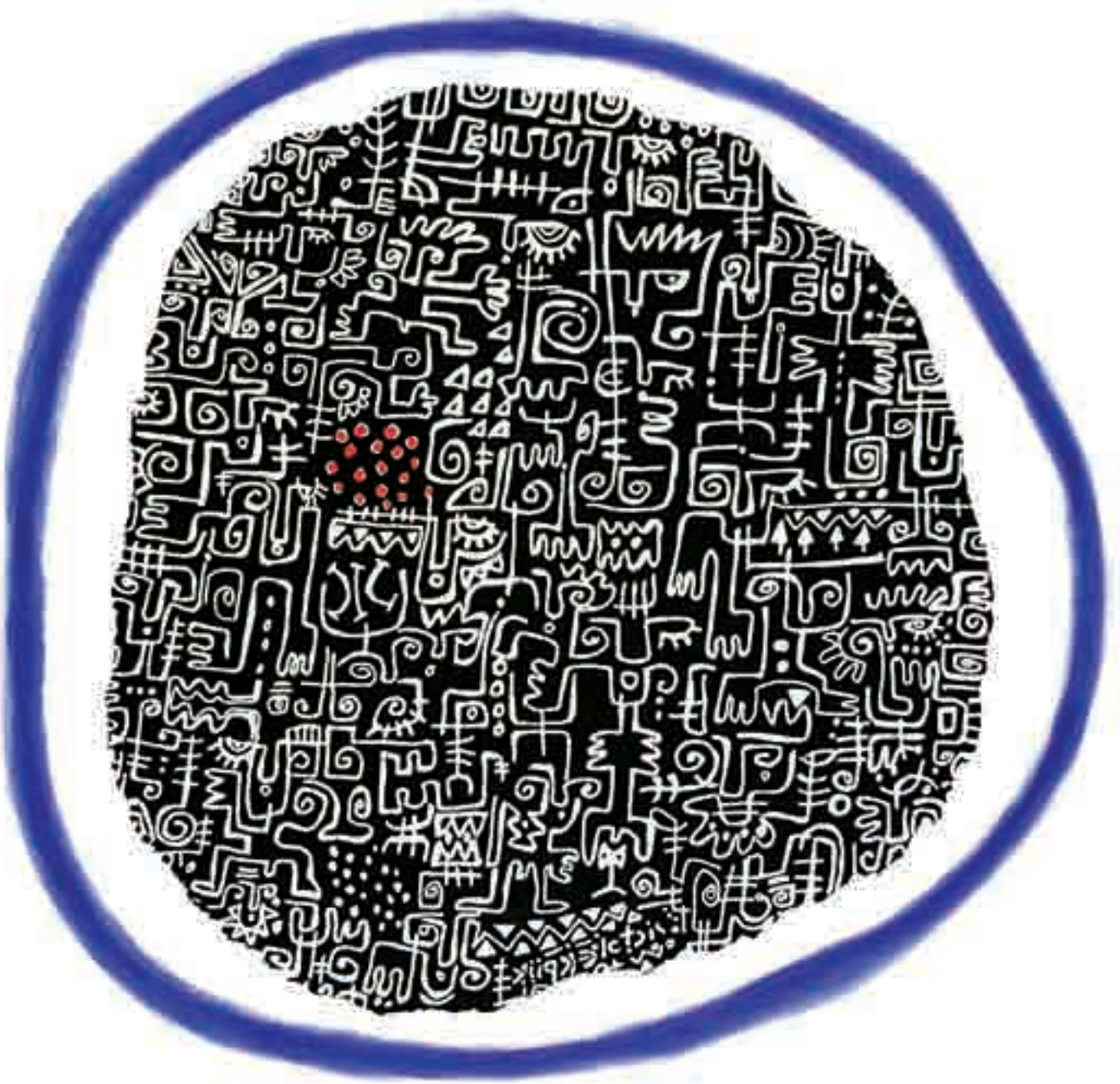

نيجيريا
Nigeria
Nigeria

كل الأصابع ليست سواء
بستل على حبر ملون
Tous les doigts d'une main ne sont pas égaux
Pastels, encre colorée
All Fingers are Not Equal
Pastel on coloured ink
114 cm x 126 cm - 2008

فيكتور أكبوك
Victor Ekpuk

من مواليد عام 1964 بنيجيريا، نال فيكتور إيكبوك شهادة في الفنون الجميلة والفنون التطبيقية من جامعة أوبافيمي أوولوو، بنيجيريا. ويولي الفنان عناية خاصة إلى موضوع "نسيبيدي" الذي هو عبارة عن كتابة إفريقية. وهو يستعمل هذه الكتابة في أعماله ويمزج بينها وبين رموز أخرى. كما يرغب في أن يحس المشاهد برسوماته بدل الوقوف أمامها لقراءتها. ولقد عرض فيكتور إيكبوك أعماله بصورة فردية، في الأستوديو المفتوح! على إثر إقامته بمؤسسة ثامي منيلي، بأمستردام (هولندا) في عام 2008، وفي معهد مونغمورسي، في ماريلاند (الولايات المتحدة الأمريكية) في عام 2005، وعنوانها "رسومات فيكتور إيكبوك".

Né au Nigéria en 1964, Victor Ekpuk est titulaire d'un diplôme en Beaux-Arts et Arts Appliqués de l'Université Obafemi Awolowo, au Nigéria. L'artiste porte un intérêt particulier au « Nsibidi », un système d'écriture africain. Dans ses travaux, il utilise de cette écriture qu'il mêle à d'autres symboles. Il veut que le spectateur ressente ses dessins, plutôt qu'il ne s'attache à les lire. Victor Ekpuk a exposé individuellement ses œuvres, entre autres, à l'Open Studio, suite à sa résidence à la Thami Mnyele Foundation, à Amsterdam (Pays-bas) en 2008, et au Montgomery College, au Maryland (Etats-Unis), en 2005, intitulée « Dessins de Victor Ekpuk ».

Born in Nigeria in 1964, Victor Ekpuk graduated in Fine and Applied Arts at the Obafemi Awolowo University in Nigeria. The artist is particularly interested in "Nsibidi", an African system of writing. In his work, he uses this writing, combined with other symbols. He wants viewers to feel his drawings rather than try to read them. Victor Ekpuk has held individual exhibitions of his work, including at the Open Studio, following his residency at the Thami Mnyele Foundation in Amsterdam (Netherlands) in 2008, and at Montgomery College, Maryland (USA) in 2005, entitled "Drawings by Victor Ekpuk".

La modernité dans l'art africain d'aujourd'hui

Modernity in african art today

Art in Africa, the life of forms

By Nadira Laggoune-Aklouche
Curator of the exhibition

"Primitive Art", "Primary Art", African Art" and more recently, "Non-Western Art" : while it is undeniable that this series of names reflects the way the West looks at art coming from Africa, it also reveals how difficult it is to encompass an artistic sphere based on an all-embracing geographical or racial identification.

What the latest term covers – apart from the definition, "everything that exists outside the European sphere of art" – is not yet clearly defined, but may entail, if taken literally, a one-sided, selective exclusion which will doubtless give rise to yet another debate like that which exists on the preceding terms.

The notion of "Contemporary African Art", imported, like its predecessor: "Modern African Art", inevitably leads to argument in Africa itself, associated with the ongoing ones on identity and Africanity. At biennial festivals, meetings and other events, the question of contemporary African art is always raised, which some artists and those involved in the art world denounce and others defend. For some, "there is no such thing as contemporary African art as a separate category", while for others, "contemporary African art does exist". Still others hold that "African artists are like any other artists, there is no need to describe them as African".

When we realise that talk about modern African art appeared with independence – thus tying the right to modernity to independence rights – it can be stated along the same lines that internationalisation goes hand in hand with contemporaneousness. We are not going to discuss that here but the case is similar ; associating art and Africanity, art and modernity (contemporaneousness) implies associating terms which take their reference from a European history of art, and then are lumped, without content, on Africa.

The debate on "African artistic modernity", which has never ceased, is now as lively as ever, focusing on the notion of "contemporary art". This makes it all the more complex in that contemporary art is still the subject of sometimes fierce discussion where it first appeared, i.e. in Europe.

It has been said that internationalisation (which in fact, let us not be misled, means Westernisation) is linked to the idea of contemporaneousness. In Europe, features of modern art are the artist's autonomy (in relation to commissions) and his "isolation" (the artist standing apart from society the better to speak of it, to speak of real or spiritual matters). The same is true today of the African artist, whose geographical origin is important only to and within himself. Henceforward, his only concern is to build his art, he knows perfectly well who he is and wants to display work irrespective of origins, race or geographical location.

True, the expression "Contemporary African Art" consists of three words with various meanings. Each needs clarification. Also, the complex history of this category – contemporary art – cannot be left aside ; on the contrary, it needs to be considered in order to understand fully presentday discussion on African artistic modernity/contemporaneousness.

Nicole Guez prefers saying "the art of Africa", stressing that the continent "is not uniform", and arguing that "people live there in different timescales", more or less developed and more or less urbanised or rural. There is indeed a wide gap between town and country, a fully urbanised lifetstyle and a completely rural one. Hence art – which by definition reflects a relationship with the world – and the forms produced will involve both contemporary and traditional art. Moreover, various forms of work produced are close by each other and the traditional forms are today produced using contemporary materials (industrial paint, objects recovered from industrial waste, plastics, etc.). So one can say that traditional expression involves contemporaneous elements, and the opposite is also true. "African" art therefore means everything creative produced by African societies, whether in the diaspora or towns or rural areas.

It also seems necessary to take a look at the arts of Africa from a historical viewpoint not only consisting in integrating what was gleaned from colonialism, but also bearing in mind the changing forms of their own cultures, lifestyles and civilisations. For it cannot be doubted that the creator of forms existed well before colonisation.

That is why this exhibition attempts to illustrate contemporaneousness rather than contemporary African art. We want to show the permanent nature, the relationship to the fact that creation is not tied to time and display the invention (or rather, inventiveness) and renewal that are the driving force of art in Africa.

However, being open to the world and to others – certainly necessary – should not be considered as a danger or threat of loss even though (for the time being) those others are ensconced in a position of superiority or "symbolical domination".

Simon N'jami, Director of the Bamako Photo Biennial, notes that at present "Europe maintains a mistaken view of Africa as a sort of paradise lost in which to refresh one's ideas". A decisive finding, knowing that the history of art is written in the (rich) European countries and that recognition is given there. The bodies and institutions granting legitimacy are to be found in that geographical area.

This mistaken image of Africa is also seen in the distinction made between North Africa and the rest of the continent, between the Maghreb and Sub-Saharan (or Black!) Africa. Such terms are common and laden with implications and they are widely used in symposiums, colloquiums and research bodies – and not only in Europe.

Today, Africa lives in the 21st Century and expresses its relationship with the world using the tools serving worldwide. Digital techniques, photo, video (in addition to Internet that has changed the world) are the new means of expression. Africa has had access to them for years now, and that necessarily affects artistic creation. Such methods of information and communication influence the means of creation, giving rise to new aesthetic forms that demolish the simplistic view of the African artist as just a craftsman. The art of Africa has a long way to go and it will take years to get rid of these clichés, if ever, since it is Western demand that keeps them alive.

This exhibition offers a look at the multitude of artists from the various countries on the African continent – whether they live and work there or elsewhere – wresting from often bleak reality their duty as men and their passion as artists.

The aim is not just to evoke a land, but above all to pay tribute to generations of artists of all types and their many forms of expression, that it seems out of the question to reduce to an alleged African specificity with a flavour of inevitable eternity, still carrying, as Simon N'jami so rightly says, "this preconceived, romantic image of Africa".

In this respect, at the heart of "Cultural Rebirth", the credo of the 2nd Panafrican Cultural Festival in Algiers, a questioning is to be found on the place held by the continent in the new world geopolitical order, and on power and dependence and the knowledge and symbolical forces involved in the area of art.

Thus, the exhibitions of contemporary art presented at the 2nd Panaf in Algiers in July 2009, taking place on the continent, organised by art workers of the continent, in a country of the continent, demonstrate the diversity and dynamics of artistic production in Africa. At the same time, they give Africa its credentials as a place of artistic creation, but also an autonomous place, freed from the aforementioned bodies that grant legitimacy and from a still persistent wardship in both fact and the collective unconscious.

When attitudes take shape

By Noureddine Ferroukhi,
Curator of the exhibition

The true passion of African art needs, in some cases, to respect the subject as a whole, which implies, for instance, accepting permanency. Yet, contemporary African art, strongly carried by a generation of creators, is expressed through some in situ installations; they are short-lived, lasting only the time things are remembered.

After using conventional supports (paint, bronze, wood and so on), contemporary African art has become particularly fond of new supports, even non-supports. This is the case, especially, of many works not built to last or "ongoing", questioning the very notion of support, the latter becoming just a fleeting vector rather than a stable support.

Using a whole range of supports – from paint to installation – contemporary art in Africa proposes varied views of the liveliest of cultures, taken up in the sometimes contradictory movements of an open world, between the realities of an often difficult day-to-day life and vivid imaginary individual and collective forces. The result is work unsullied by compromise.

The African video or installation artist constantly stages his own being's identity and inmost condition, combining the most eclectic subjects with a subversive approval of the codes, practices and rites of a day-to-day life that he transmutes into so many "individual mythologies".

When creating videos – one of the new media unquestionably the most used since it consists of mobile images, is easily accessible and can be handled in a multitude of ways – contemporary African artists pay attention not only to the content of their images but also to the how well they can be seen by viewers.

In this composite, fragmented world, the filmed image, when projected or posed, soon takes on a seductive dimension, punctuated by some key items : signs and colours, masked faces or bodies of idols. When attitudes take shape, a displacement in art is initiated. The "shape" is hence less important than the "attitude" or "behaviour" of the artist himself, whose creative process leaps into the foreground. It is thus an autonomous movement when, in the African societies on the ancient continent, a strong idea persists, according to which the unity of society, the group, corporation, tribe or city takes precedence over the individual.

Installation involves a form of artistic and philosophical wandering. It appears like a camp that is readily pitched and dismantled. Rather than occupy space, it restructures and rearranges it. Video and installation artists therefore take the liberty of exploring the infinite variations offered by the merging of video with other means of artistic expression, music and dance, for instance.

Individuals move through installations, but so do thoughts. In fact, various subjects are dealt with: unity, authenticity, vivacity and the art of improvisation, that are characteristic of the African philosophy of life and its rich culture. One can also detect a constant effort at bridging the gap between tradition and modernity. In so doing, the contemporary African artist has become a key figure in his society. The new representatons he proposes – often called "Installation Art" or "Video Art" – are new and necessary responses, also reflecting several concomitant processes: appropriation, interrogation, criticism and exploration.

Video art, installation art, the art of staging; they reveal themselves only when the viewer moves: the divers forms of contemporary works and their opening to life are tokens of the concern to integrate the viewers' presence. This approach encourages apprehending the sacred dimension, that basic resource of man that irrigates the individual's imagination, feelings and "cultural territory".

Contemporary African artists constantly take sustenance from their country's and continent's memory : Africa. They have managed to get rid of the belittling ethnographic heritage. Today they choose to deconstruct an African identity claimed in the face of colonialism, refusing confinement to the cliché of authenticity and exoticism. Africa thus appears both single and multiple (the exhibition includes artists from Sub-Saharan and North Africa).

Each era has its own view of art and creates its own categories to be its signature for the future. The present era is marked by video and installation as major means of artistic expression. If this century is as prolific as the preceding one, there is no doubt that new art forms will appear before it is out.

African artists and citizens

By Hellal Zoubir
Curator of the exhibition

The roots of contemporary African art are clearly to be seen in the reality specific to the continent; African artists being assimilated to reporters, active witnesses of the concerns of their fellow citizens. Their traditions and daily life are, it can be said, the main source of their inspiration. They create images without being over-concerned by the artistic problematics bequeathed to them by the Western world. They plunge in, proposing deliberately impertinent attitudes and perception.

I thus realised that their conception of art seems to roar their difference, cast irony on the lives they and their compatriots lead and, to complete the picture, uses the evidence of their own history.

Via frank images they convey the reality they are party to. Their language takes over their situation. This they picture, avoiding the rules imposed formerly by colonisation and today by internationalisation.

In Brazzaville, Bangui, Yaounde and Kinshasa, I had the opportunity to meet the artist Bill Kouelany, a woman of discretion and conviction, and, in his studio, the photographer Samuel Fosso, a strong personality whose conversation is subtle. In Regis Sissoko's studios, I conversed with Ernest Weangai, an artist marked by discretion and a subtle observer. I felt honoured at being welcomed by Achillekà Komguem and Em'kal, young artists gifted with remarkable sensitivity, at having a friendly meal with the artists Freddy Tsimba and Bikoko, courteous activist-creators and, finally, at being able to appreciate, in the town's Communal Cultural Centre, a fine place for discovery, work produced by the artist Botalatata, the presumed Minister of Dustbins.

These meetings enabled me to learn about their daily lives and appreciate their humanity. I listened to what they had to say, shared with them the projects they are preparing; their welcome was sincere and fraternal. They showed me, by their way of living in the world, that they had adopted a responsible attitude and that the opportunism of an artist unconcerned by reality and his environment was totally foreign to them.

These artists tacitly revealed the creative dimension and the magic of an African diaspora, working to rebuild first local, then universal preoccupations, giving importance to political matters in their respective countries without ever being indifferent to the tragedies affecting the continent. They thus make of art an admirable expression synonymous with freedom, denouncing the tensions driving them into all kinds of exile, wandering and loss of self, but which for many, often succeeds in pulling a veil over the diptych internationalisation/globalisation. These two phenomena, they say, are part of the logical follow-up of colonialism entailing, in its wake, the drifting apart of local affairs, the undeserved riches of those who govern badly and the even more unjustified impoverishment of those who suffer under the so-called historical necessity.

In a word, I journeyed around the world of the convictions of people of culture, close to the eternal truths of mankind and without the myths and beliefs not inherent to their reality. Magicians of materials and colours, at home or abroad, they are the artists of their times, worthy of ancestors who fought against the same ephemeral adversities. Just African citizens, guarantors of their ancestral heritage.

The European Parliament by E. Botalatala

Preface

Ms Khalida Toumi
Minister of Culture

When colonial armies swept across the southern "countries", deliberately ignoring that they had set themselves up as states, kingdoms and entities, certainly different from the European model but holding all the prerogatives of legitimacy and sovereignty, those armies indulged in plundering to an extent rarely equalled in the history of mankind. The treasures confiscated included, in a prominent position, the works of art produced by the newly subjected peoples. An obvious paradox when the explanation given for this seizure was based, oddly enough, on the lack or poverty of the culture of these peoples. It is, however, a fact that European public and private collections took advantage of the loot and, second paradox, Western art was to be deeply affected by its introduction.

While such works of art stroked the ego of officers hungry for glory, they provided evidence to innovative artists that art could be envisaged through views and expressions totally at variance with those advocated by classicism. Thus Picasso, the father of modern art, immediately saw in African masks, then called "Negro", a splendid symbolical interpretation and boldness of execution and shape that helped him to sketch the outlines of the new artistic language. This outstanding inspiration demonstrated the surprising modernity, third paradox, of the so-called primitve arts, that in French are now called "arts premiers" in a false sense of propriety bordering on euphemism.

Subsequently, first modern, then contemporary, art has regularly quenched its thirst, often with sincerity, sometimes just to follow fashion, at the fountain of African, Asian or Amerindian sources. We could mention here all the trends that claimed having such sources, like some upholders of modern American art who perceived in the motifs and colours used by Indian tribes an incomparable artistic depth and freedom.

Those who today, in Africa or elsewhere, see in the contemporary expression of their compatriots some sort of betrayal of ancestral authenticity, are remarkably wrong, producing a fourth paradox. They are so far wrong that the 2nd Pan-African Cultural Festival in Algiers could not take place without putting contemporary African artists, now distinguished worldwide, in the foreground.

These artists have also created artistic approaches which, far from neglecting African cultural heritage, re-interpret and renew it in a wonderful mix of ancient techniques and presentday tools of creation such as digital art. In this way, they stand for the will to remain oneself while unreservedly borrowing – as does every rising civilisation – the resources, methods and instruments invented by others.

The founders of universal contemporary art had well grasped that; traditional products of the African heritage, even the most ancient, reveal many aspects of modernity. It is not, therefore, surprising that today's artists glean elements for their work therefrom. This re-appropriation of heritage is clearly present in this exhibition, in various forms, sometimes discreet, but unquestionably there.

Contemporary African artists are a valuable resource for their continent in that they trace the guidelines for rising generations, nat ally fascinated by modernity and sometimes what is seen as such, and somewhat uncomfo able about their cultural heritage that they have often only known through copies or has been shown to them in a stereotyped or less than didactic fashion. For all that, the "lesson" that contemporary African art can teach us is not addressed only to youth. It concerns all sections of African societies and those who govern by engraving the considerable stakes in the continent's battle for modernity, a battle that needs to be fought against other adversities too.

The enthusiasm of the new African creators, the freedom of their vision and their asserted belonging hence appear as messages with the added advantage of adressing the view, which is the prime vector of culture. They are indeed there to tell us that "African is beautiful" and also that "Africa is possible!" and, lastly, that in the 2009 Pan-African Festival, "Africa is back"!

Arts en Afrique, la vie des formes

Par Nadira Laggoune-Aklouche
Commissaire de l'exposition

« Arts Primitifs », « Arts Premiers », « Arts Africains » et plus récemment, « Arts non-occidentaux ». S'il est indéniable que cette succession d'appellations traduit une évolution du regard et de l'approche occidentale de l'art venant d'Afrique, elle révèle aussi la difficulté à cerner une sphère artistique sur la base d'une identification géographique ou raciale globalisante.

Ce qu'englobe la dernière notion – hormis la définition « *tout ce qui existe en dehors de la sphère européenne de l'art* » –, n'est pas encore clairement défini, mais peut signifier, si l'on s'en tient à son sens au premier degré, une exclusion à la fois partiale et sélective, qui ne manquera pas de lancer un nouveau débat, déjà existant du reste, autour des notions qui l'ont précédée.

La notion d'« Art Contemporain Africain », notion importée – comme avant elle, celle d'« Art Moderne Africain » –, ne manque pas de susciter des polémiques en Afrique même, associées à celles, en cours, autour de l'identité et de l'africanité. Régulièrement, à l'occasion des biennales, rencontres et autres manifestations, est abordée *la question de l'art contemporain africain,* fustigée ou défendue selon les artistes et les différents acteurs de la scène artistique. Pour certains « il n'y a pas d'art contemporain africain en tant que catégorie à part », pour d'autres « il existe un art africain contemporain ». D'autres encore affirment que « les artistes d'Afrique sont des artistes comme les autres, il n'est pas besoin de leur accoler l'adjectif " africains " »…

Si on considère que l'on a commencé à parler d'art moderne africain avec les indépendances – liant ainsi le droit à la modernité d'une part, et celui à l'indépendance d'autre part –, de la même manière, on peut affirmer que la mondialisation est liée à la contemporanéité. Il n'est pas question ici d'en débattre mais le cas est similaire : associer la notion d'art à celle d'africanité, à celle de modernité (contemporanéité), revient à associer des termes qui ont été référencés dans une histoire *européenne* de l'art puis plaqués, sans contenu, à l'Afrique.

Le débat autour de « la modernité artistique africaine », qui n'a jamais cessé, se poursuit de plus belle aujourd'hui, focalisé sur la notion « d'art contemporain ». Ce qui, d'ailleurs, le complique davantage, dans la mesure où l'art contemporain, dans les milieux même où il est né, c'est-à-dire en Europe, fait encore l'objet de polémiques, parfois violentes.

On l'a dit, la mondialisation (qui, en réalité, ne nous leurrons pas, est une occidentalisation) est liée à la notion de contemporanéité. L'art moderne s'est caractérisé, en Europe, par l'autonomie de l'artiste (par rapport à la commande), et par son « isolement » (l'artiste se plaçant hors de la société pour mieux en parler, parler du réel ou du spirituel). Il en va de même aujourd'hui pour l'artiste africain, artiste dont l'origine géographique ne compte que pour lui, pardevers lui. Désormais, celui-ci ne se soucie plus que de construire son art, il sait parfaitement qui il est, et veut donner à voir une œuvre sans considération d'origine ou de localisation géographique.

Il est vrai que la formule « Art Contemporain Africain » est composée de trois mots dont le sens diffère. Chacun doit être éclairci. En outre, l'historicité complexe de cette catégorie – l'art contemporain – ne peut être ignorée ; bien au contraire, elle doit être prise en considération, pour comprendre précisément les débats actuels autour de la modernité/ contemporanéité artistique africaine.

Nicole Guez préfère parler « *d'art de l'Afrique* » soulignant que ce continent « n'est pas uniforme », arguant que « les gens y vivent des temps différents », plus ou moins développés, plus ou moins urbanisés ou ruraux. Il existe en effet un grand décalage entre la ville et la campagne, entre un mode de vie complètement urbanisé et un autre totalement rural. Dès lors, l'art – qui par définition reflète un rapport au monde –, et les formes produites, relèveront aussi bien du « contemporain » que de l'art traditionnel. Par ailleurs, différentes formes d'œuvres produites se côtoient intimement, et les formes traditionnelles sont aujourd'hui réalisées à partir de matériaux contemporains (peinture industrielle, objets de récupération de déchets industriels, matière plastique, etc.). On peut dire alors que les expressions traditionnelles relèvent d'une certaine contemporanéité, de même que l'inverse est vrai également. L'art « africain » relève donc de tout ce qui est produit par les sociétés africaines comme œuvres de création, aussi bien de la diaspora que des artistes des villes et des campagnes.

Il apparaît ainsi nécessaire de porter un regard sur les arts d'Afrique dans une perspective historique qui consiste non seulement à intégrer les apports coloniaux, mais aussi à tenir compte de *l'évolution des formes de leurs propres cultures*, modes de vies et civilisations. Car c'est indéniable, le *créateur de formes* existait bien avant la colonisation.

C'est pourquoi, dans cette exposition, nous parlons de *contemporanéité* plutôt que d'*art contemporain africain*. Il s'agit pour nous de mettre en relief cette permanence, ce rapport à l'intemporalité de la création, de montrer l'invention (ou plutôt *l'inventivité*) et le renouvellement qui font la puissance formidable de l'art d'Afrique.

En revanche, l'ouverture au monde et à l'autre – certes nécessaire –, ne doit pas être considérée comme un danger, une menace de perte, même si (pour l'instant…) cet autre est bel et bien en position de supériorité ou de « domination symbolique ».

Simon N'jami, directeur de la Biennale de la photo de Bamako note qu'actuellement « l'Europe entretient une vision faussée de l'Afrique, une sorte de paradis perdu dans lequel on pourrait se ressourcer ». Constat pour le moins déterminant quand on sait que l'histoire de l'art s'écrit dans les pays européens (riches), et que la reconnaissance s'y donne. Les institutions et instances de légitimation se situent en effet dans cette aire géographique.

Cette image faussée de l'Afrique, on la retrouve aussi dans la distinction faite entre l'Afrique du Nord et le reste de l'Afrique, entre le Maghreb et l'Afrique subsaharienne (ou *Afrique Noire* !) termes courants et tendancieux, largement utilisés dans les symposiums, colloques et espaces de recherche – et pas seulement en Europe.

Aujourd'hui, l'Afrique vit au XXI^e^ siècle et exprime son rapport au monde avec les outils que le monde entier utilise. Le numérique, la photo, la vidéo (en plus d'internet qui a changé le monde) sont de nouveaux moyens d'expression. L'Afrique y a accès depuis des années, et cela se répercute nécessairement sur la création artistique. Ces modes d'information et de communication influent sur les moyens de création, suscitent de nouvelles formes esthétiques qui battent en brèche cette vision simpliste et réductrice, qui veut que l'artiste africain soit un artisan. L'art d'Afrique n'est pas au bout de ses peines, il mettra des années à se débarrasser de ces clichés, si tant est qu'il y arrive un jour, étant donnée la demande (occidentale) qui les perpétue.

Cette exposition offre un aperçu de la multitude d'artistes originaires de différents pays du continent africain – qu'ils y vivent et y travaillent, ou vivent et travaillent ailleurs –, arrachant au réel souvent ingrat leur devoir d'hommes et leur passion d'artiste.

L'objectif n'est pas d'évoquer simplement un territoire, mais de rendre hommage, surtout, à des générations d'artistes de tous genres, à leurs multiples formes d'expression, qu'il paraît inconcevable de réduire à une prétendue spécificité africaine aux relents d'éternité inéluctable, et que véhicule encore, comme le dit bien Simon N'jami, « cette image préconçue et romantique de l'Afrique ».

A cet égard, au cœur de « La renaissance culturelle », credo du 2^e^ Festival Panafricain d'Alger, se loge un questionnement implicite sur la place du continent dans le nouvel ordre géopolitique mondial, sur les pouvoirs et les dépendances, le savoir et la puissance symbolique s'exerçant dans le champ de l'art.

Ainsi, les expositions d'art contemporain présentées au cours du 2^e^ Panaf d'Alger, en juillet 2009, qui ont lieu *sur le continent*, qui sont organisées par des acteurs de l'art *du continent*, dans un pays *du continent*, démontrent la diversité et le dynamisme de la production artistique en Afrique et, du même coup, légitiment l'Afrique en tant que scène artistique : comme un espace de création artistique, mais aussi un espace *autonome,* libéré des incontournables instances de légitimation, et d'un tutorat encore persistant, aussi bien dans les faits que dans l'inconscient collectif.

Quand les attitudes deviennent forme

Par Noureddine Ferroukhi,
Commissaire de l'exposition

La véritable passion de l'art africain se doit, dans certains cas, de respecter l'objet dans son intégralité, ce qui implique d'en accepter la permanence par exemple. Or, l'art contemporain africain, puissamment porté par une génération de créateurs, s'exprime, lui, à travers certaines installations *in situ* : elles sont fugitives et durent seulement le temps de la mémoire des choses.

En effet, après avoir utilisé des supports classiques (peinture, bronze, bois...), l'art contemporain africain est devenu particulièrement friand de supports nouveaux, voire de non-supports. C'est le cas, notamment, de nombreuses œuvres à vocation éphémère ou « en cours », questionnant la notion même de support, celui-ci devenant souvent un simple vecteur fugace plutôt qu'un support stable.

Recourant aux supports les plus divers – de la peinture à l'installation –, l'art contemporain en Afrique propose des visions différentes de cultures très vives, prises dans les mouvements parfois contradictoires d'un monde ouvert, entre les réalités d'une vie quotidienne souvent difficiles et des puissances imaginaires individuelles et collectives marquantes. Il en résulte des oeuvres sans compromis.

L'artiste vidéaste ou installationiste africain ne cesse de mettre en scène l'identité et la condition intime de son être, alliant aux sujets les plus éclectiques, une approbation subversive des codes, pratiques et rites d'un quotidien qu'il transmue en autant de « mythologies individuelles ».

À travers la vidéo – un de ces moyens « nouveaux » incontestablement les plus utilisés, car il est affaire d'images mobiles, d'accès facile et d'une grande richesse de manipulations –, les artistes contemporains africains veillent au contenu de leurs « images » mais aussi aux conditions de visibilité de celles-ci dans l'espace où l'œuvre rencontre le spectateur.

Dans cet univers composite, fragmenté, l'image filmée, projetée ou posée, prend vite une dimension séductrice, ponctuée par quelques figures clés : des signes et des couleurs, des visages masqués, des corps d'idoles. Quand les attitudes deviennent forme, s'amorce un déplacement dans l'art. Ainsi, la « forme » importe moins que l'« attitude », le « comportement » de l´artiste lui-même, dont le processus créatif passe alors au premier plan. Mouvement d'autonomie, donc, quand, dans la société africaine du vieux continent, une idée forte persiste, selon laquelle l'unité de la société, le groupe, la corporation, la tribu, la cité, priment sur « l´individu ».

L'installation implique une forme de nomadisme artistique et philosophique. Elle apparaît comme un campement que l'on monte et démonte à sa guise. Elle n'occupe pas l'espace mais le restructure et le réaménage. Le vidéaste et l'installationiste s'autorisent, dans ces conditions, à explorer les variations infinies qu'offre la fusion de la vidéo avec les autres moyens d'expression artistique, la danse et la musique par exemple.

Dans ces installations circulent des individus mais aussi des pensées. De fait, différents thèmes y sont traités : l'unité, l'authenticité, la vivacité et l'art de l'improvisation, caractéristiques de la philosophie de vie africaine et de sa riche culture. On y décèle également un effort permanent, celui d'établir un pont entre tradition et modernité. Ce faisant, l'artiste africain contemporain est devenu une figure incontournable dans sa société. Les nouvelles représentations qu'il propose – souvent désignées par ces termes : « Art de l'installation », ou « Art vidéo » – sont les réponses neuves et nécessaires, reflétant, en outre, plusieurs processus concomitants : appropriation, interrogation, critique, exploration.

Art de la vidéo, art de l'installation, art de la mise en scène... Autant de dispositifs qui ne se révèlent que lorsque le spectateur se déplace : la diversité des formes des œuvres contemporaines, leur ouverture sur la vie, témoignent du souci d'intégrer la présence de ce dernier. Démarche qui incite, dès lors, à appréhender la dimension du sacré, cette ressource fondamentale de l'homme qui irrigue l'imagination, les sensations, le « territoire culturel » de l'individu.

Les artistes africains contemporains puisent en permanence dans la mémoire de leur pays et de leur continent : l'Afrique. Ils ont réussi à se défaire de l'héritage ethnographique, tellement réducteur. Ils optent aujourd'hui pour la déconstruction d'une identité africaine revendiquée face au colonialisme, refusant de s'enfermer dans le cliché de l'authenticité et de l'exotisme. L'Afrique apparaît ainsi unique et multiple à la fois (l'exposition regroupe à la fois des artistes d'Afrique subsaharienne et du Nord).

Chaque époque pose un regard unique sur l'art, tout en créant ses propres catégories, sa signature pour les temps futurs. L'époque actuelle est marquée par la vidéo et l'installation comme mode majeur d'expression artistique. Si ce siècle se révèle aussi prolifique que le précédent, nul doute qu'un nouvel art surgira avant son achèvement.

Artistes africains et citoyens

Par Zoubir Hellal
Commissaire de l'exposition

Les racines de l'art contemporain africain sont, de toute évidence, à observer dans la réalité propre du continent ; et les artistes africains peuvent être assimilés à des chroniqueurs, des témoins actifs des préoccupations de leurs concitoyens. Leurs traditions et leur vie quotidienne sont, pour ainsi dire, la principale source de leur inspiration. Ils créent des images sans trop se soucier des problématiques artistiques que l'Occident leur a léguées. Ils s'engouffrent dans les moindres brèches en proposant des attitudes et une perception délibérément impertinentes.

Ainsi, j'ai pu me rendre compte que leur conception de l'art semble « rugir » leur différence, ironiser leur vécu et celui de leurs compatriotes, et enfin, prendre à témoin leur propre histoire.

Leurs propos narrent à l'aide d'images sans artifice la réalité dont ils sont partie prenante. Leur langage s'approprie leur situation. Ils nous la présentent en évitant les règles que leur ont imposées naguère la colonisation, aujourd'hui la mondialisation.

A Brazzaville, à Bangui, à Yaoundé et enfin à Kinshasa, j'ai eu l'opportunité de rencontrer une multitude d'artistes. Bill Kouélany, une femme discrète et de conviction, le photographe Samuel Fosso dans son studio, personnalité entière aux propos subtils. Chez le producteur Régis Sissoko, j'ai discuté avec Ernest Wéangai, artiste tout en discrétion et fin observateur. J'ai eu l'honneur d'être accueilli par Achillékà Komguem et Em'kal, jeunes artistes doués d'une remarquable sensibilité, de m'attabler amicalement avec les artistes Freddy Tsimba et Bikoko, créateurs militants et courtois, et enfin d'apprécier, dans un cadre propice à la découverte, au Centre Culturel Communal de la ville, les oeuvres de l'artiste Botalatala, le présumé *ministre des Poubelles*.

Ces rencontres m'ont permis d'appréhender leur quotidien et d'apprécier toute leur humanité. J'ai eu à écouter leurs propos, à partager avec eux les projets qu'ils préparaient, leur accueil était sincère et fraternel. Ils m'ont montré, par leur manière d'être au monde, qu'ils avaient adopté une attitude responsable, et qu'ils ignoraient la posture de circonstance de l'artiste peu soucieux de sa réalité et de son environnement.

Ces artistes m'ont révélé tacitement la dimension créatrice et la magie d'une diaspora africaine s'attelant à reconstruire des inquiétudes locales d'abord, universelles ensuite, accordant de l'importance aux questions politiques de leur pays respectif sans jamais être indifférents aux drames qui frappent leur continent. Ils font ainsi de l'art une admirable expression synonyme de liberté, dénonçant les tensions qui les contraignent à tous les exils, à l'errance et à la perte de soi, souvent favorisés par la mondialisation et la globalisation. Deux phénomènes qui s'inscrivent, selon eux, dans la suite logique du colonialisme. Et dans leur sillage, les dérives locales, l'enrichissement immérité de ceux qui gouvernent mal, et l'appauvrissement encore plus infondé de ceux qui subissent cette soi-disant nécessité historique.

En un mot, mon périple a été un voyage autour du monde de la conviction d'hommes de culture, proches des vérités éternelles de l'humanité, débarrassés des mythes et des croyances qui ne sont pas celles de leur réalité. Magiciens de la matière et de la couleur, chez eux ou exilés, ils sont des artistes de leur temps, dignes des ancêtres qui ont combattu les mêmes adversités éphémères. De simples citoyens africains, garants de l'héritage ancestral.

Parlement européen par E. Botalatala

Préface

Madame Khalida Toumi
Ministre de la Culture

Quand les armées coloniales déferlèrent sur les «contrées» du Sud, voulant ignorer qu'elles étaient constituées en Etats, royaumes et entités, certes différents du modèle européen mais possédant toutes les prérogatives de légitimité et de souveraineté, elles se livrèrent à une rapine rarement égalée dans l'histoire de l'humanité. Dans les richesses confisquées, figuraient en bonne place les œuvres d'art des peuples nouvellement asservis. Eminent paradoxe quand le discours qui justifiait cette accaparation se fondait justement sur l'absence ou la pauvreté de culture de ces peuples. Toujours est-il que les collections publiques et privées d'Europe s'enrichirent de ces butins et que, deuxième paradoxe, l'art occidental allait en être bouleversé.

Si ces œuvres caressaient l'égo d'officiers en mal de gloire, elles apportaient aux artistes novateurs la preuve que l'art pouvait s'assumer à travers des visions et des expressions complètement différentes que celles prônées par le classicisme. Ainsi, Picasso, père de l'art moderne, sut voir aussitôt dans les masques africains, alors dits «nègres», une formidable interprétation symbolique et une audace d'exécution et de forme qui l'aidèrent à formuler les premières ébauches du langage artistique nouveau. Cette inspiration émérite montrait l'extraordinaire modernité, troisième paradoxe, des arts dits primitifs que l'on nomme aujourd'hui « premiers » par une fausse pudeur qui confine à l'euphémisme.

Par la suite, l'art moderne puis contemporain s'est régulièrement abreuvé, souvent avec sincérité, parfois par effet de mode, aux sources picturales africaines, asiatiques ou indo-américaines. On pourrait citer ici toutes les tendances qui s'en sont ouvertement réclamées, comme certains tenants de l'art moderne américain qui surent voir dans les motifs et couleurs des tribus indiennes, une profondeur et une liberté artistiques incomparables.

Aussi, ceux qui aujourd'hui, en Afrique ou ailleurs, voient à travers les expressions contemporaines de leurs compatriotes une sorte de trahison envers l'authenticité ancestrale, se trompent singulièrement et produisent un quatrième paradoxe. Ils se trompent tellement que la deuxième édition du Festival Culturel Panafricain d'Alger ne pouvait se tenir sans mettre en valeur les artistes africains contemporains qui, désormais, se sont distingués à l'échelle mondiale.

Ces artistes ont, par ailleurs, mis en œuvre des démarches artistiques qui, loin de négliger l'héritage culturel africain, le réinterprètent et le renouvellent dans un merveilleux mixage des techniques les plus séculaires aux procédés actuels de création tel que l'art numérique. En ce sens, ils incarnent bien la volonté de rester soi-même en empruntant sans complexe – ainsi que le fit toute civilisation se construisant – les ressources, méthodes et instruments élaborés par d'autres.

Les fondateurs de l'art contemporain universel l'avaient compris : les productions traditionnelles du patrimoine africain, même les plus anciennes, présentent de nombreux aspects de modernité. Il n'est donc pas étrange que des artistes d'aujourd'hui y puisent des éléments de travail. Cette réappropriation du patrimoine est bien présente dans cette exposition, sous des formes diverses, parfois discrètes mais indubitables.

Les artistes africains contemporains constituent une ressource précieuse pour leur continent dans la mesure où ils tracent une voie aux nouvelles générations, naturellement fascinées par la modernité et parfois par ce qui en tient lieu et en délicatesse ou difficulté par rapport à leur patrimoine culturel dont ils n'ont connu souvent que des succédanés ou qui leur a été transmis de manière figée et peu didactique. Pour autant, la «leçon» que nous apporte l'art contemporain africain ne vaut pas seulement pour la jeunesse. Elle concerne tous les pans des sociétés africaines ainsi que ses élites en soulignant en creux l'enjeu considérable de la bataille du continent pour la modernité, une bataille qu'il doit en outre mener en affrontant tant d'autres adversités.

L'enthousiasme des nouveaux créateurs africains, la liberté de leurs visions, leur appartenance affirmée apparaissent dès lors comme des messages qui, de plus, ont le bénéfice d'une esthétique qui s'adresse aussi au regard, vecteur primordial de la culture. En fait, ils sont là pour nous dire en quelque sorte que «African is beautiful» mais aussi que « Africa is possible ! » et, enfin, qu'au Panafricain 2009, « Africa is back » ! ■

Summary

13 **Preface**
Ms Khalida Toumi, minister of culture

14 **When attitudes take shape**
Noureddine Ferroukhi, curator of the exhibition

15 **African artists and citizens**
Zoubir Hellal, curator of the exhibition

16 **Art in Africa, the life of forms**
Nadira Laggoune-Aklouche, curator of the exhibition

The life and work of the artists

Sommaire

Préface 7
Mme Khalida Toumi, ministre de la culture

Quand les attitudes deviennent forme 8
Noureddine Ferroukhi, commissaire de l'exposition

Artistes africains et citoyens 9
Zoubir Hellal , commissaire de l'exposition

Arts en Afrique, la vie des formes 10
Nadira Laggoune-Aklouche, commissaire de l'exposition

Œuvres et biographie des artistes

L'exposition
« La modernité dans l'art africain d'aujourd'hui »
se tient à la faveur de la manifestation
« 2e FESTIVAL CULTUREL PANAFRICAIN D'ALGER »
Placée sous le haut patronage de
Son Excellence Monsieur Abdelaziz Bouteflika,
Président de la République.

Elle est organisée par
Le Musée national d'art moderne et contemporain d'Alger (MAMA).
Et l'Agence Algérienne pour le Rayonnement Culturel (AARC, Alger).

COMITÉ D'HONNEUR

M. Ahmed Ouyahia
Premier Ministre
Président du Comité National de la manifestation « 2e Festival Culturel Panafricain d'Alger »

Mme Bience Gawanas
Commissaire de l'Union Africaine
Chargée des Affaires Sociales

Mme Zohra Drif-Bitat
Moudjahida
Vice-présidente du Conseil de la Nation

M. Mourad Medelci
Ministre des Affaires Étrangères

Mme Khalida Toumi
Ministre de la Culture
Présidente du Comité Exécutif de la manifestation « 2e Festival Culturel Panafricain d'Alger »

M. Abdelkader Messahel
Ministre Délégué aux Affaires Maghrébines et Africaines

ORGANISATION

M. Mustapha Orif
Commissaire Général

Mme Nadira Laggoune-Aklouche
M. Noureddine Ferroukhi
M. Hellal Zoubir
Commissaires de l'exposition

SCÉNOGRAPHIE

Metropolis Architectes Associées
Assia Ould Kablia

CATALOGUE

M. Ameziane Ferhani
Coordinateur éditorial

M. Selmane Ayache (Arabe)
Mme Marion Kheddali (Anglais)
Traduction

M. Ahmed Saïdi
Concepteur graphique

[**éditions barzakh**] Alger
Suivi technique et réalisation du catalogue

REMERCIEMENTS

A tous les artistes, à toutes les galeries et à toutes les institutions qui ont apporté leur concours.
À Monsieur le directeur général des douanes nationales et ses collaborateurs pour l'aide précieuse apportée à la tenue de cet événement. De même que monsieur le directeur général de la sûreté nationale et ses collaborateurs trouvent ici les plus vifs remerciements des organisateurs pour leur contribution remarquable.

"Modernity in african art today" Exhibition
is part of the event
"2nd PANAFRICAN CULTURAL FESTIVAL, ALGIERS"
Held under the high patronage of
His Excellency Abdelaziz Bouteflika
President of the Republic.

Organised by
The National Modern and Contemporary Art Museum, Algiers (MAMA).
And the Algerian Agency for Cultural Extension (AARC), Algiers.

HONORARY COMMITTEE

Mr Ahmed Ouyahia
Prime Minister
Chairman of the National Committee for the event "2nd Panafrican Cultural Festival, Algiers"

Ms Bience Gawanas
African Union Commissioner for Social Affairs

Ms Zohra Drif-Bitat
Moudjahida
Vice-Chairperson of the National Council

Mr Mourad Medelci
Minister of Foreign Affairs

Ms Khalida Toumi
Minister of Culture
Chairperson of the Executive Committee for the event "2nd Panafrican Cultural Festival, Algiers"

Mr Abdelkader Messahel
Junior Minister for Maghreb and African Affairs

ORGANISATION

Mr Mustapha Orif
General Curator

Ms Nadira Laggoune-Aklouche
Mr Noureddine Ferroukhi
Mr Zoubir Hellal
Curators of the exhibition

SCENOGRAPHY

Metropolis Architectes Associées
Assia Ould Kablia

CATALOGUE

Mr Ameziane Ferhani
Editorial Coordinator

Mr Selmane Ayache (Arabic)
Ms Marion Kheddali (English)
Translation

Mr Ahmed Saïdi
Graphics designer

[**éditions barzakh**] Algiers
Technical follow-up and production of catalogue

ACKNOWLEDGEMENTS

To all the artists, to all the galleries, and to all the contributing partners.
The organisers are deeply indebted to the director general of customs and his colleagues for their valuable assistance to the holding of this event, and their heartfelt thanks to the director general of Police and his colleagues for their outstanding contribution.

La modernité dans l'art africain d'aujourd'hui

Modernity in african art today

Musée national d'art moderne et contemporain d'Alger